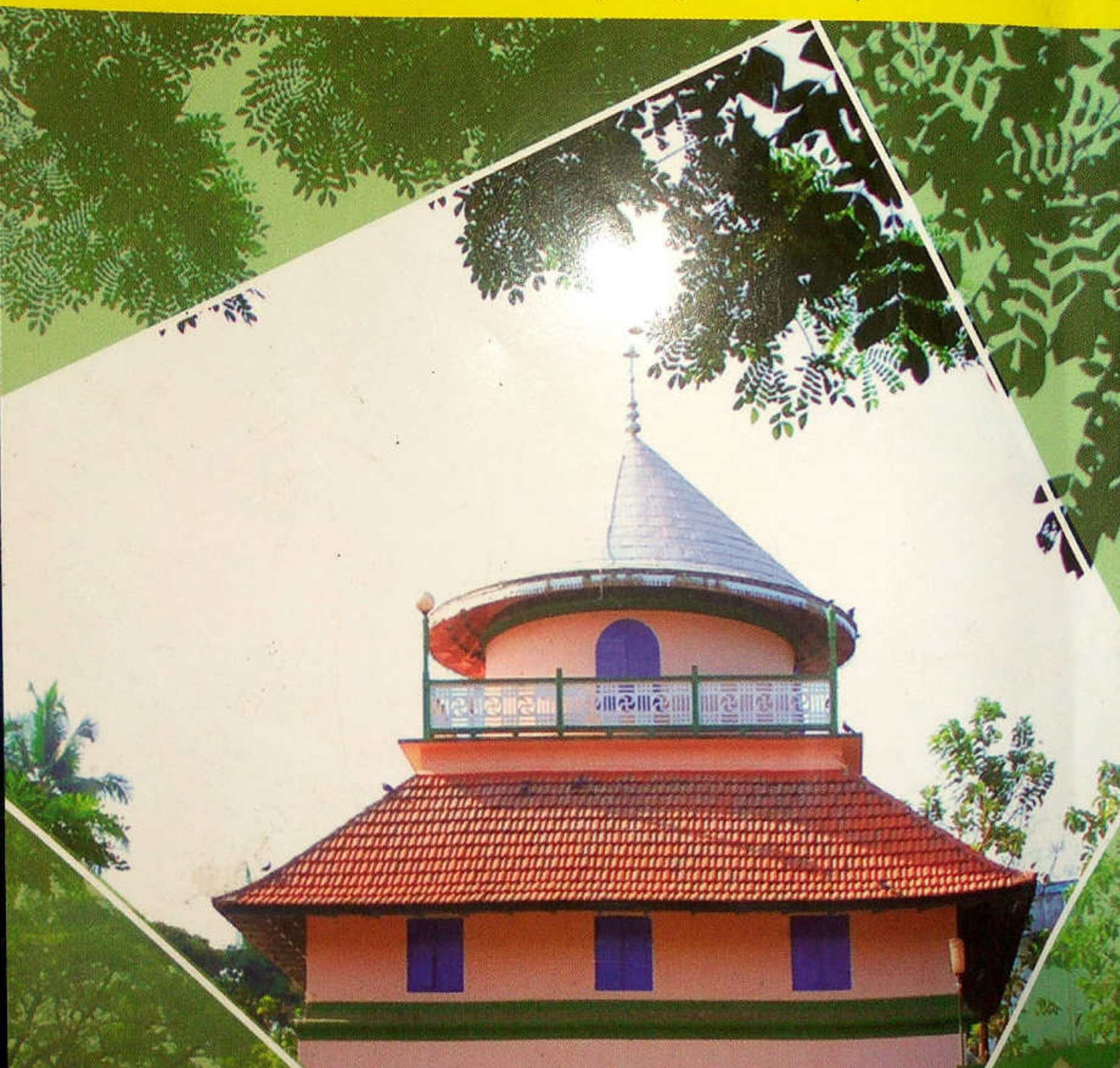
(c) http://nidaulhind.blogspot.com

النَّفَحَاتُ الْجَلِيلَة

فِي مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الْغَوْثِ

السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الدَّوِيلَة

أَبُو الْفَيْضِ أَحْمَدُ بْنُ نُورِ الدِّينِ الْمُلَوِّي الْبَانْكِيِّ الْمَلَيْبَارِيِّ الْقَادِرِيِّ



(c) http://nidaulhind.blogspot.com

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

النَّفَحَاتُ الْجَلِيلَةُ

فِي مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الْغَوْثِ

السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الدَّوِيلَة.

اَبُو الْفَيْضِ اَحْمَدُ بْنُ نُورِ الدِّينِ الْمُلَوِّي الْبَانْكِيِّ الْمَلَيْبَارِيِّ الْقَادِرِيِّ

قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

الناشر: اتحاد الهدويين للنشاطات الإسلامية المخلصة (HADIA)

تشماد، مليبار، كيرلا، الهند.

٩١٤٩٤٢٤٦٣١٥٥+، فاكس٢٤٦٠٧٣٥

(c) http://nidauthind.blogspot.com

ترجمة المؤلّف

هو الشيخ أبو الفيض المولوي أحمد بن نور الدين الملّوي المليباري القادري، عالم ممتاز ومصنّف فاضل، وخطيب مصقع وشاعر تحرير وأديب باهر ومفت جليل ومؤلف ماهر وصوفي تقي اشتهر بخدماته العالية المتواضعة في ميادن العلوم الإسلاميّة والجمعيّة العلمائيّة وحركات الاستقلاليّة.

ولد سنة ١٣٥٠هـ/١٨٨٥م بقرية فانغ قرب كوتاكل من مقاطعة مالابرم بولاية كيرالا في سلسلة محمد بن مالك بن حبيب الأنصاري الصحابي، وبعد تعلّمه الإبتدائي من بعض الدروس المسجديّة التحق بكلّيّة الباقيات الصّالحات والكلّيّة اللطيفيّة (كلتا الكلّيّتين بويلور، تاملناد)، أخذ العلم عن الأساتذة الأجلّاء المشاهير مثل عبد الوهّاب حضرت وحضرت عبد القادر شاه وعبد الجبّار حضرت ومحمّد حسين خان وعبد الرحيم حضرت وعليّ الطوري وكرمبنكّل أحمد مسليار، وقام بتعليمم العلوم الإسلاميّة في مسجد ساحل البركة الكبرى بتانور سنة ١٩٢٣م، ثمّ أعلن هذا الدرس المسجدي باسم كلّيّة إصلاح العلوم العربيّة وكان نفسه عميد الكلّيّة ومديرها.

لعب دورا هامّا في نشر "حركة الخلافة" في القرى الملياريّة كما كان أحد القائمين بتكميل جميّة العلماء لعموم كيرالا، وخدم الأمّة الملياريّة أمينا للجمعيّة ورئيسا لها، ومان أوّل صحافيّ من علماء كيرالا وابتدأ مجلّة "البيان " الشهريّة في لغة عربي-مليا لم سنة ١٩٣٠م، ثمّ قرّرت مجلّة رسميّة لجمعيّة العلماء.

صنّف كتبا عديدة منها: النفحات الجليلة في مناقب القطب الغوث السيّد علوي مولى الدّولية، النهج القويم، البيان الشافي في علم العروض والقوافي، تنقيح المنطق في شرح تصريح المنطق، نظم علاقات المجاز المرسل، إبراز المهمل، تحفة الأحباب، تاج الوسائل، التحفة الربيعيّة ، القصيدة القطبيّة في مدح غوث البريّة، قصيدة التهاني، تنبيه الأنام، القول المصنّف، توفّي رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، تغمّده الله برحمته وأعاد علينا من أنوار نعمته وبركته، آمين.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لله الَّذِي اطَّلَعَ فِي سَمَاءِ مَعْرِفَتِهِ شَمْسَ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَفَاضَ نُورَهُ الْأَقْدَسَ قَبْلَ ظُهُورِ الْأَكْوَانِ، حَيْثُ كَانَ أَوَّلَ فَائِضٍ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ بِمِصْدَاقِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى نُورِي أَيْ أَفَاضَ فِي الْوَحْدَةِ الْحَقِّيَّةِ الَّتِي هِيَ أَصْلٌ وَبَاطِنٌ لِكُلِّ حَقَائِقِ إِلَهِيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ، وَمُسَمَّاةٌ بِالْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَيْثُ لَا بَيَانَ وَلَا عُنْوَانَ، فَأَشْرَقَتْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ جَمِيعُ الْعَوَالِمِ وَزَالَ عَنْهَا دَيَاجِيرُ الْعَدَمِ وَالْكِتْمَانِ، فَلَمَّا طَالَ غَيْبَتُهُ عَنْ أُفُقِ الظُّهُورِ بِتَقْدِيرِ الدَّيَّانِ نَابَ مَنَابَهُ كَوَاكِبُ الْهُدَى وَالْعِرْفَانِ ، مُسْتَفِيدَةً أَنْوَارَهَا مِنْ تِلْكَ الشَّمْسِ فَكَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ وُجُودًا وَفَيَّاضَهُمْ جُودًا وَإِنْ كَانَ آخِرَهُمْ ظُهُورًا كَمَا قَدَّرَ وَكَانَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ هُوَ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الْمَظْهَرُ الْأَتَمُّ، وَالْمَبْدَأُ الْفَيَّاضُ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ.

وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنَى، وَمَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ، وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الظُّلَمِ وَشَرَّفَ أُمَّتَهُ بِنَشْرِ عَبِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَكَرَّمَهُمْ بِخِلَعِ خُصُوصِيَّةِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ الْحَدِيثَ النِّبْرَاسَ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَقْوَامًا لِحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ، وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَقَامَاتِ السُّنِيَّةِ، كَمَا فَضَّلَ بَعْضَ الرُّسُلِ عَلَى بَعْضٍ بِالْمَزَايَا الشَّرَفِيَّةِ، فَمِنْهُمْ عَلَى مَا قِيلَ مَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ النُّبُوَّةِ الْبَهِيَّةِ، هُمُ الْعُلَمَاءُ الْأُخْرَوِيَّةُ، وَمَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ الرِّسَالَةِ الْجَلِيَّةِ، هُمُ الْأَبْدَالُ الْعَلَانِيَّةُ،، وَمَنِ اخْتَارَهُ

لِمَقَامِ خِلَافَةِ أُولِي الْعَزْمِ الشَّهِيَّةِ، هُمُ الْأَوْتَادُ السِّرِّيَّةُ وَمَنِ اخْتَارَهُ لِمَقَامِ خِلَافَةِ أُولِي الْإِصْطِفَاءِ الْوَهَبِيَّةِ، هُمُ الْأَقْطَابُ وَالْأَغْوَاثُ الصَّمَدَانِيَّةُ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ الَّذِينَ نَوَّعَهُمْ نَحْوَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَتْقِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالنُّجَبَاءِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَقْطَابِ وَالْأَغْوَاثِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أُولِي الرَّشَادِ.

وَمِنْ أَجَلِّهِمْ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ السَّيِّدُ النَّبِيلُ، وَالْوَلِيُّ الْجَلِيلُ، وَقُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ، وَقِبْلَةُ الْعُرَفَاءِ، قُطْبُ الزَّمَانِ وَغَوْثُ الْأَوَانِ السَّيِّدُ الْحَبِيبُ عَلَوِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ مَوْلَى الدَّوِيلَةِ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ الْجَلِيلَةِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ(٣)

صَلَاةً وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ صَحْبٍ وَعِتْرَةٍ

أَلَا الْحَمْدُ لِلْفَتَّاحِ مِنْ سِرِّ حِكْمَةٍ	لِمَنْ شَاءَ فَضْلًا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةٍ
وَشُكْرًا عَلَى مَا لَوْ هَدَانَا بِفَضْلِهِ	إِلَى خَيْرِ أَدْيَانِ الْهُدَى وَالسَّلَامَةِ
عَطَايَا صَلَاةٍ مَعْ هَدَايَا سَلَامِهِ	عَلَى الْمَبْدَإِ الْفَيَّاضِ خَيْرِ الْوَسِيلَةِ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي وَآلٍ مَظَاهِرِ الْ	فُيُوضَاتِ وَالْأَصْحَابِ أَعْلَامِ مِلَّةٍ
وَأَتْبَاعِهِ بِالْخَيْرِ وَالصَّادِقِينَ فِي	قَرَابَةِ طَهَ الْمُصْطَفَى بِالْمَوَدَّةِ
خُصُوصًا ذَوِي الْأَسْرَارِ وَالْكَشْفِ مِنْهُمُ	وَأَهْلَ الْمَعَالِي ثُمَّ أَهْلَ الْكَرَامَةِ
مُلُوكُ الْوَرَى فَوْقَ الثَّرَى مِنْ أَجَلِّهِمْ	وَلِيٌّ جَلِيلٌ جَامِعٌ لِلْفَضِيلَةِ
بَهِيٌّ جَمِيلٌ طَيِّبُ الْأَصْلِ سَيِّدٌ	بِنِسْبَةِ طَهَ طَاهِرٌ عَنْ رَدِيَّةٍ
تَقِيٌّ نَقِيٌّ عَارِفٌ ذُو اللَّوَايِحِ	ذَكِيٌّ زَكِيٌّ زَاهِدٌ لِلدَّنِيَّةِ

(http://nidaulhind.blogspot.com

رَقَى ذِرْوَةَ الْعُلْيَا وَأَهْلُ التَّصَرُّفِ	وَصَاحِبُ تَمْكِينٍ وَصُولٌ لِحَضْرَةٍ
وَقِبْلَةُ عُرَّافٍ وَغَوْثٌ لَنَا عَظِيمٌ	وَقُطْبٌ لِأَقْطَابِ الْبَرَايَا بِصِحَّةٍ
نَزِيلُ مَلَيْبَارٍ بِقَرْيَةِ مَنْفُرَمْ	تَسَمَّى بِعَلْوِي غُصْنِ مَوْلَى الدَّوِيلَةِ
سَحَابِبُ رِضْوَانٍ وَآلَاءُ سَاكِبَة	عَلَى قُبَّةٍ فِيهَا الْوَلِي ذُو الرَّفِيعَةِ
إِلَى أَنْوَرٍ وَالْوُلْدِ وَالْأَهْلِ وَالدُّوَلْ	قَنَاةٌ تَجِي مِنْ ذَلِكَ السَّيْلِ جَلَّتِ
بِهَا رَوْضُهُمْ يَبْهَى وَيَرْغَدُ عَيْشُهُمْ	بِنُعْمَانَ مَعْ نُعْمَى وَسَلْمَى وَعِزَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ دَائِمًا	صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَعْلَى تَحِيَّةٍ

رُوِينَا عَلَى وَجْهِ التَّوَاتُرِ أَنَّهُ قُدِّسَ سِرُّهُ هُوَ السَّيِّدُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الرَّئِيسُ، وَالْوَلِيُّ الْفَاضِلُ الشَّارِبُ فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ صَافِي الْكُؤُوسِ، جَامِعُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، حَاوِي الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ، فَائِقُ الْعُلُومِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَسَائِقُ الْفُهُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، صَاحِبُ الْفُيُوضَاتِ الْجَلِيَّةِ، وَالْمَقَامَاتِ الْجَمِيلَةِ، صَاحِبُ النَّفَحَاتِ الْمَدِيدَةِ، وَالنَّجَدَاتِ الْعَدِيدَةِ، وَالْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْأَحْوَالِ الظَّاهِرَةِ، بَحْرُ الْفَضَايِلِ وَنَهْرُ الْفَوَاضِلِ، الشِّهَابُ الثَّاقِبُ، وَالسَّيْفُ الْعَاطِبُ، الْفَرْدُ الْجَامِعُ، وَالْهِزَبْرُ الْقَاسِعُ، الْقُطْبُ الْوَاصِلُ الرَّبَّانِي، وَالْغَوْثُ الْكَامِلُ الصَّمَدَانِي، دَسْتُورُ الْأَحْبَابِ، وَمُرَبِّي الْأَنْجَابِ، الْمَنْهَلُ الرَّوِي، سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ سَيِّدُنَا السَّنَدُ الْحَبِيبُ عَلَوِيُّ بْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ سَهْلِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ ذِي الْمَوَاهِبِ الْجَلِيلَةِ اِبْنِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ بْنِ السَّيِّدِ عُمَرَ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ سَهْلِ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ مَوْلَى خَيْلَةَ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الدَّوِيلَةِ بْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِرْبَاطٍ ذِي الْفُيُوضَاتِ الْجَزِيلَةِ ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيٍّ خَالِعِ أَوْ ضَالِعِ قَسَمٍ بْنِ السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عَلَوِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ

الْمُهَاجِرِ بْنِ السَّيِّدِ عِيسَى النَّقِيبِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ عَلِيٍّ الْعُرَيْضِي ابْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ابْنِ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ الْفَائِقِ ابْنِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ حُسَيْنٍ سِبْطِ الرَّسُولِ ابْنِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْأَصْفِيَاءِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ(٣)

صَلَوَاتِي عَلَى النَّبِي مَعْ سَلَامِي	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَوْلِيَاءِ
نَسَبٌ يَسْمُو ذِرْوَةَ الْعَلْيَاءِ	وَفِي أَوْجِ الْكَمَالَاتِ ذُو انْجِلَاءِ
وَلِأَنْوَائِهِ الْهُدَاةِ اسْتِفَادَةٌ	أَنْوَارُهَا فَيْضًا مِنْ شَمْسِ السَّنَاءِ
لَمْ يَنْشَا لَوَلَاهَا مَا مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ	مِنْ أَشْيَاءٍ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَاءِ
فِي عِقْدِهِ يَوَاقِيتُ وَاللَّآلِي	وَلَا تُشْرَى بِالْبَيْضَا وَلَا الْحَمْرَاءِ
فَكَأَنَّ الْجَوْزَاءَ مِنْهَا تَقَلَّ	دَتْ فَيَا لَهَا رِفْعَةً فِي الْعَلَاءِ
كَيْفَ بِمَدْحِهِ أَقُومُ وَأَثْنَى	فِي قُرْآنٍ عَلَيْهِ رَبُّ السَّمَاءِ
فَالْمَدْحُ بَعْدَ تَقْصِيرٍ بَلْ رَجَائِي	اِلْتِجَاءٌ وَخِدْمَةٌ بِالثَّنَاءِ
حُبُّ أَرْبَابِهِ عَلَيْنَا افْتِرَاضٌ	وَمِنْ آثَارِهِ الثَّنَا بِالْحُلَاءِ
هُمْ لِأَصْحَابِ الْعَنَا كَسَفِينَةٍ	مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا مِنْ رَدَاءِ
فَبِأَسْرَارِهِمْ يَا فَتَّاحُ تُنْجِي	أَنْوَرًا مِنْ شُؤْمِ ضِيقٍ وَالْعَنَاءِ
وَهَدَايَا إِلَهِي تَتْرَى عَلَيْهِمْ	وَرِضَاءٌ وَتَرْجِيمٌ بِالْعَطَاءِ

ذُكِرَ فِي بَعْضِ مَنَاقِبِ السَّيِّدِ الْغَوْثِ عَلَوِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ أَنَّهُ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ السَّيِّدِ عَلَوِيٍّ السَّرِي، اِبْنِ السَّيِّدِ شَيْخِ بْنِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ السَّيِّدِ عَلَوِيٍّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

الْجُفْرِيِّ، بِبَلْدَةِ تَرِيمَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ذَاتِ أَنْوَارٍ قُدْسِيَّةٍ، لَيْلَةَ السَّبْتِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ السَّنِيَّةِ، سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، فَمَاتَ أَبَوَاهُ فِي صِغَرِ سِنِّهِ فَرَبَّتْهُ خَالَتُهُ بِاللُّطْفِ وَالْمَحَبَّةِ الْحُرِّيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى أَكْمَلِ أَوْصَافٍ وَأَحْسَنِ أَحْوَالٍ مَرْضِيَّةٍ، وَتَلَمَّذَ عَلَى أَعْلَامِ وَقْتِهِ وَتَرَبَّى تَحْتَ نَظْرِ أَرْبَابِ الطَّرَائِقِ السُّنَّةِ.

فَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُهُ سَبْعَ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ارْتَحَلَ إِلَى مَلِيبَارَ، يَوْمَ الْأَحَدِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ بِإِذْنِ اللهِ السَّتَّارِ، وَمِنْ سَبَبِ الْإِرْتِحَالِ أَنَّ خَالَهُ الْقُطْبَ السَّيِّدَ حَسَنَ بْنَ عَلَوِيٍّ الْجُفْرِيَّ قُدِّسَ سِرُّهُ ارْتَحَلَ مِنْ تَرِيمَ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ لِأَجْلِ رَحْلِهِ ابْنُ أَخِيهِ صَاحِبُ الْكَنْزِ وَالْكَوْكَبِ الْقُطْبُ السَّيِّدُ شَيْخٌ الْجُفْرِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِتِسْعِ سِنِينَ، وَنُزُولُهُ وَإِقَامَتُهُ فِي كَالِيكُوتَ قَبْلَ وَفَاةِ السَّيِّدِ الْقُطْبِ مُحَمَّد حَامِد قَدَّسَ سِرَّهُ بِسَنَةٍ وَبَايَعَهُ بِلَا مَيْنٍ.

ذَلِكَ زَمَنَ حُكُومَةِ السَّامِرِي مِنْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ قِيلَ لَمَّا شَاعَ خَبَرُهُمْ وَانْتَشَرَ أَمْرُهُمْ عِنْدَ الْأَنَامِ خَدِمُوهُمْ وَاحْتَرَمُوهُمْ غَايَةَ الْإِحْتِرَامِ، حَتَّى الْحُكَّامُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنَ الْجِبَايَاتِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَأْخُذُهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ أُولَئِكَ اللِّئَامِ، فَشَمَّرَ أُولَئِكَ الْأَقْطَابُ لِنُصْرَةِ دِينِ الْإِسْلَامِ، بِالْهُدَى وَالْإِرْشَادِ لِنَهْجِ الْقِوَامِ، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ شِرَارِ الطَّغَامِ، إِلَى أَنْ فَتَحَ مَلِيبَارَ النُّوَّابُ الْمُسْلِمُ، الْبَطَلُ الْهِزَبْرُ الْمُصَمَّمُ، الْغَازِي الشَّهِيدُ تِيبُو السُّلْطَانُ، فَبَالَغَ فِي احْتِرَامِهِمْ فَوْقَ الْبَيَانِ، وَتَرَكَ جِبَايَةَ بَعْضِ الْأَرَاضِي الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِمْ بِلَا تَوَانٍ، وَأَمَرَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ تَحْتَ أَمْرِهِ مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ يُسْلِمُوا فَأَسْلَمُوا بِالْإِعْلَانِ.

أَمَّا الْقُطْبُ السَّيِّدُ حَامِدٌ نَزَلَ فِي كُولَانْدِي، وَمَكَثَ هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ الْهَادِي، سَنَةَ سِتِّينَ مِائَة بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ.

وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّيِّدُ شَيْخٌ نَزَلَ فِي كَلِيكُوتَ وَسَكَنَ هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ الْغَفَّارُ، وَأَمَّا السَّيِّدُ حَسَنٌ الْجُفْرِيُّ بَعْدَ نُزُولِهِ فِي كَلِيكُوتَ وَإِقَامَتِهِ فِي بَيْتِ ابْنِ أَخِيهِ السَّيِّدِ شَيْخٌ الْجُفْرِيِّ خَرَجَ إِلَى فُنَّانْ، لِزِيَارَةِ الْمَخَادِيمِ وَآثَارِهِمْ وَنَزَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْمَشْهُورِ هُنَاكَ فَاحْتَرَمَهُ أَهْلُهَا وَانْتَشَرَ حِبْرُهُ فِي الْبُلْدَانِ، فَسَعَى إِلَيْهِ ثُلَّةٌ بَعْدَ ثُلَّةٍ حَتَّى أَهْلُ تِرْنْقَالَ بِالْإِبْتِهَالِ، يَتَلَقَّوْنَهُ إِلَيْهَا فَقَبِلَهُ السَّيِّدُ حَسَنٌ وَخَرَجَ مَعَهُمْ مَعَ غَايَةِ الْإِكْرَامِ، وَنَزَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْقَدِيمِ بِتِرْنْقَالَ، وَاخْتَارُوا لَهُ فِي قَرْيَةِ مَنْفُرَمَ دَارًا تُسَمَّى بِتَرَمَّلَ، فَاشْتَرَوْهَا لَهُ مِنْ مَالِكِهَا الْقَارِي خَاجَا مُحَمَّدٍ الْمَشْهُورِ بِكَمُّ مُلَّا الْمُكَمَّلِ، الْجَدِّ الرَّابِعِ لِهَذَا الْمُؤَلِّفِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ وَهُوَ ابْنُ الْقَارِي مُحَمَّدٌ الْمَشْهُورُ بِمَمُّ مُلَّا الْوَلِيَاكَتُّدِي حَيْثُ اضْطَرَّ إِلَى بَيْعِهَا لِدَيْنٍ حَالٍّ، وَأَمَرَهُ السَّيِّدُ حَسَنٌ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى بَلْدَةِ بَانْكَ مُقْرِئًا كَلَامَ اللهِ وَمُدَرِّسًا لِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ وَالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فَفَعَلَ وَسَكَنَ هُنَاكَ مَعَ أَهْلٍ وَالْعِيَالِ، فَزَوَّجُوا السَّيِّدَ حَسَنًا بِنْتَ الْحَسِيبِ النَّسِيبِ الْقَارِي حَبِيبِ بْنِ الْقَارِي مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ، فَسَكَنَ مَعَهَا فِيهَا فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ وَأَكْمَلِ سُرُورٍ، وَأَتَتْ مِنْهُ بِبِنْتٍ جَمِيلَةٍ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمُرُهَا اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَهِيَ ذَاتُ هَيْئَةٍ مُنِيفَةٍ، احْتَضَرَ أَبُوهَا السَّيِّدُ حَسَنٌ ، فَأَوْصَى الْحَاضِرِينَ أَنْ لَا يَخْتَارُوا لِبِنْتِهِ زَوْجًا لِأَنَّهُ يَأْتِي لَهَا مِنْ تَرِيمَ فَحْلٌ أَحْسَنُ، إِشَارَةً إِلَى الْغَوْثِ الْجَلِيلِ ثُمَّ تُوُفِّيَ وَدُفِنَ فِي مَنْفُرَمَ فِي الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَقِيلَ تِسْعَةٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْمِفْضَالِ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمُ مِنَ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَهُمُ الْأَفْضَلُ

سَكَنَ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْمُبَجَّلُ	عَلَمُ الْهُدَى فَخْرُ الْكِرَامِ الْكُمَّلِ
بَحْرُ الْفَضَائِلِ قُطْبُ إِرْشَادٍ نَزَلْ	فِي قَطْرِ مَلْبَارٍ بِفَيْضٍ يَبْذُلُ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُ أَعْدَاءٍ يُسَلْ	حَسَنُ بْنُ عَلْوِي الْجُفْرِي وَهُوَ مُبَجَّلُ
وَمُعَظَّمٌ حَقًّا بِقَرْيَةِ مَنْفُرَمْ	فِي مَسْكَنٍ سُمِّيَ تَرَمَّلْ تُرْمَلُ
مُتَزَوِّجًا بِجَمِيلَةٍ وَكَرِيمَةٍ	وَنَسِيبَةٍ وَحَسِيبَةٍ تَتَأَهَّلُ
بِنْتِ الشَّهِيرِ حَبِيبِ وَلِيَاكَتُّدِي	مَا كَانَ مِنْ قُرَى الرَّسُولِ تَقَبَّلُوا
فَأَتَتْ بِبِنْتٍ مِنْهُ فَاطِمَةَ السَّنَا	صَارَتْ حَلِيلَةَ غَوْثِنَا الْمُتَفَضِّلِ
كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَهُوَ الْمُحْتَضَرْ	بَعْدَ الْوَفَاةِ لَهَا بُنَيَّةٌ تَفْضُلُ
عَلَوِيَّةٌ قَدْ سُمِّيَتْ رَضِيَ الْوَلِي	عَنْهُمْ فُصُولًا مَعْ أُصُولٍ يَشْمَلُ

وَقِيلَ نَزَلَ أَوَّلَانِ الْقُطْبُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ فِي فُنَّانِ وَالْقُطْبُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ حَامِدٌ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كُولَانْدِي ذَاتِ أَفْنَانٍ وَأَخُوهُ الْقُطْبُ السَّيِّدُ زَيْنٌ حَامِدٌ فِي بَدْكَرَ مَعَ الْوَقَارِ وَأَخُوهُ الْقُطْبُ الشَّيْخُ مُشَيَّخٌ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كُودَكَّلْ صَاحِبُ أَنْوَارٍ ثُمَّ الْقُطْبُ السَّيِّدُ شَيْخٌ الْجُفْرِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ صَاحِبُ الْكَوْكَبِ فِي كَالِكُوتَ وَأَخَذَ الطَّرِيقَةَ عَنِ الْقُطْبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ حَامِدٍ الْوَاقِفِ عَلَى عَالَمِ الْجَبَرُوتِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي بَيْتِهِ عَمُّهُ الْقُطْبُ السَّيِّدُ حَسَنٌ الْجُفْرِي قَدَّسَ سِرَّهُ الْقُدُّوسُ، وَأَرَادَ أَخْذَ الطَّرِيقَةِ وَلُبْسَ الْخِرْقَةِ عَنِ السَّيِّدِ زَيْنِ حَامِدٍ فَأَبَى وَهَدَاهُ إِلَى شَيْخِهِ الْقُطْبِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْعَيْدَرُوسِ ، فَخَرَجَ إِلَى فُنَّانِ فَوَجَدَهُ يَلْعَبُ بِالطَّنْبُورِ مَعَ الصِّغَارِ فَأَنْكَرَ السَّيِّدُ حَسَنٌ عَلَيْهِ وَرَجَعَ وَهَكَذَا ثَانِيًا وَفِي الْمَرَّةِ

الثَّالِثَةِ وَصَلَ إِلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَحَارَ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ فِي شَطِّ الْبَحْرِ فَانْتَظَرَهُ هُنَاكَ أَيَّ انْتِظَارٍ ، إِلَى رُبْعِ اللَّيْلِ فَإِذَا هُوَ يَرْجِعُ مِنَ الْحَرَمِ بَعْدَ أَدَاءِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ يَسِيرُ فَوْقَ التَّيَّارِ ، فَأَخَذَ عَنْهُ الطَّرِيقَةَ وَنَزَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ الْمَشْهُورِ هُنَاكَ إِلَى آخِرِ الْأَخْبَارِ.

فَلَمَّا بَلَغَ السَّيِّدَ عَلَوِيًّا خَبَرُ وَفَاةِ خَالِهِ السَّيِّدِ حَسَنٍ وَوَصِيَّتُهُ بِأَمْرِ بِنْتِهِ فَاطِمَةَ خَرَجَ إِلَى مَلَيْبَارَ ، وَنَزَلَ فِي بَيْتِ ابْنِ خَالِهِ السَّيِّدِ شَيْخِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ كَلِيكُوتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةُ وَسَلَامُ الْغَفَّارِ، فَفَرِحَا فَرَحًا شَدِيدًا بِالْوِصَالِ، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى مَنْفُرَمَ لِزِيَارَةِ ضَرِيحِ السَّيِّدِ حَسَنٍ صَاحِبِ الْكَمَالِ فَلَمَّا قَضَى الْوَطَرَ رَجَعَ السَّيِّدُ شَيْخٌ إِلَى كَلِيكُوتَ وَأَقَامَ السَّيِّدُ عَلَوِيٌّ فِي مَنْفُرَمَ فِي أَحْسَنِ حَالٍ وَأَكْمَلِ قُنُوتٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِالْبِنْتِ الْمَذْكُورَةِ وِفْقَ الْوَصِيَّةِ ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَهَا مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً هِجْرِيَّةً وَسَكَنَ مَعَهَا بَيْتَ خَالِهِ السَّيِّدِ حَسَنٍ فَأَتَتْ مِنْهُ بِبِنْتٍ شَرِيفَةٍ تُسَمَّى بِعَلَوِيَّةٍ كَمَا هُوَ فِي الْكَوْكَبِ مُعْلَنٌ وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ قَائِمَ اللَّيْلِ وَصَائِمَ النَّهَارِ وَصَاحِبَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ لِأَهْلِ الْإِفْتِقَارِ بَرًّا لَطِيفًا رَؤُوفًا رَحِيمًا زَهَّادًا لِلدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَمُسْتَغْرِبًا فِي عِبَادَةِ الْمَوْلَى وَمُقْبِلًا إِلَيْهِ إِقْبَالًا عَظِيمًا وَصَاحِبَ الْخُمُولِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الْعَلِيَّةِ وَالرِّيَاضَةِ وَالْمُرَاقَبَاتِ السَّنِيَّةِ.

وَكَانَ تَارَةً يُلَازِمُ الْخَلْوَةَ أُسْبُوعًا أُسْبُوعًا يَطْوِي وَيُعْرِضُ عَنِ الْأَغْيَارِ وَتَارَةً يَحْتَجِبُ عَنِ النَّاسِ يَتَعَبَّدُ فِي الصَّحَارَى غَابَاتِ الْأُسُودِ وَالْقِفَارِ، وَلَهُ مَعَ رِجَالِ الْغَيْبِ اجْتِمَاعَاتٌ شَرِيفَةٌ وَمَعَ الْخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِطَابَاتٌ ظَرِيفَةٌ وَفِي مَعَاهِدِ الْجِبَالِ الْعِظَامِ آثَارٌ مُنِيفَةٌ كَمَا هُوَ مُتَوَاتِرٌ عَنِ الرُّوَاةِ، وَمُشَاهِدٌ لِبَعْضِ الثِّقَاتِ وَكَانَ عَلَى الْحَالَاتِ بَرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ اسْتَغْرَقَتْهُ الْجَمْعِيَّةُ عَلَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

وَاشْتَهَرَ فَضْلُهُ حَتَّى فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ بِالْإِعْلَانِ وَصَارَ يُخْبِرُ عَمَّا فِي الْقُلُوبِ وَعَمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَمَّا فِي اللَّوْحِ مِمَّا يَكُونُ وَمَا كَانَ، وَقَالَ لِصِهْرِهِ الْحَبِيبِ عَلَوِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُفْرِيِّ يَوْمًا : الدُّنْيَا كُلُّهَا كَكُرَةٍ فِي يَدَيَّ أَرَى مِنْ مَكَانِي هَذَا جَمِيعَ الْجِهَاتِ بِالْبَيَانِ، وَصَارَ قُطْبَ الزَّمَانِ وَغَوْثَ الْأَوَانِ، فَكَانَ يَلْبِسُ نَحْوَ الْمُقَصَّبِ وَالْحَرِيرِ مِنَ الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ وَيَتَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ وَيَرْكَبُ الْخُيُولَ الْمُرَخَّتَةَ وَالتَّخْتَ يَحْمِلُهُ رِجَالٌ مَاهِرَةٌ كَعَادَةِ تِلْكَ الْجِهَةِ وَعَلَى بَابَيْهِ شَخْصَانِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِرْوَحٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقَصَبِ يُرَوِّحَانِهِ بِهِمَا وَعَلَى جَانِبَيْهِ شَخْصَانِ أَيْضًا بِيَدِ كُلٍّ مِنْهُمَا مِظَلَّةٌ مَنْشُورَةٌ مُطَرَّزَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

وَيَصْحَبُهُ نَحْوُ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ حَامِلِينَ السِّلَاحَ وَالنَّوْبَةُ تُضْرَبُ أَمَامَهُ وَالرَّايَاتُ مَنْشُورَةٌ عَلَى الْمِلَاحِ وَيَنْتَقِلُ مِنْ مَحَلٍّ إِلَى مَحَلٍّ كَالْأُمَرَاءِ فِي السُّلُوكِ يَهَابُهُ النَّاسُ حَتَّى الْعُلُوجِ وَالْمُلُوكِ وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْمَحَلِّ الَّذِي قَصَدَهُ لِمُلَاقَاتِهِ قَبْلَ الْوُصُولِ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ بِإِذْنِ اللهِ.

لَا يُبَالِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى الشُّمُولِ إِلَى اَنْ تَسَلَّطَ النَّصَارَى عَلَى مَلِيْبَارَ بِإِعَانَةِ مُلُوكِ الْهِنْدِ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ فَارْتَدَّ جُمْلَةٌ مِمَّنْ اَمَرَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْكُفَّارِ فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُكَّامِ النَّصَارَى حَوَادِثُ جَمَّةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا فَتَرَكُوا التَّعَرُّضَ إِلَيْهِ حَيَارَى لِمَا شَاهَدُوا مِنْهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ الْعَجِيبَةِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ الْغَرِيبَةِ .

وَكَانَ يَرْتَقِي يَوْمًا فَيَوْمًا إِلَى ذِرْوَةِ الْكَمَالِ وَيَنْتَشِرُ فَضْلُهُ إِلَى النَّوَاحِي لَا يُحْصِيهِ إِلَّا الْمُتَعَالُ حَمَانَا اللهُ بِهِ وَبِأُصُولِهِ وَفُصُولِهِ عَنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الأَعْظَمْ (٣)

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي	إِلَهِي سَلِّمَنَّا عَنْ شَدِيدَةٍ
لِأَبْرَارٍ مَقَامَاتٌ عَدِيدَةٌ	كَمَا لَوْ عُدَّ أَنْفَاسٌ مَدِيدَةٌ
فَلَا تَتَعَرَّضَنَّ لِوَاحِدٍ مِنْ	عِبَادِ اللهِ بِالْأَسْوَا مُبِيدَةٌ
إِذَا مَا رَيْتَ مِنْهُمْ مَا تُخَالِفْ	لِظَاهِرِ حُكْمِ شَرْعٍ لَا سَدِيدَةٌ
لَهُمْ فِيهَا تَآوِيلٌ حِسَانٌ	اَوِ الْأَعْذَارُ فِيهِمْ مُسْتَحِيدَةٌ
كَمَا لَوْ حَقَّقَ الْأَعْلَامُ حَقًّا	فَهُمْ أُمَنَا وَاَخْيَارٌ حَمِيدَةٌ
رِجَالٌ إِنْ نَوَوْا شَيْئًا فَحَاصِلْ	أَيَادِي رَبِّنَا فِيهِمْ مُعِيدَةٌ
فَرَاعُوا فِيهِمُ أَدَبًا وَإِلَّا	فَعُودُوا بِالْبَلِيَّاتِ الشَّدِيدَةِ
إِلَهِي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ أَنْوَرْ	بِهِمْ فَارْحَمْ وَوَفِّقْ لِلْحَمِيدَةِ
وَعَمَّا كَانَ فِيهِ خَلِّصَنْهُ	وَأَوْصِلْ لِلْمَعَالِي وَالْمَزِيدَةِ
صَلَاةُ اللهِ رَبِّي وَالسَّلَامُ	عَلَى طَهَ وَآلٍ مُسْتَفِيدَةِ

ظَهَرَ لَهُ قُدِّسَ سِرُّهُ حَالَ الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْوَفَاةِ مَا لَا يُحْصَى مِنْ عَجَائِبِ الْكَرَامَاتِ وَغَرَائِبِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ لَا يَكْفُلُ بِعَشْرِ مِعْشَارِهَا نَاظِمٌ وَلَا نَاثِرٌ وَلَا يَحْوِيهِ الزُّبُرُ وَالدَّفَاتِرُ فَلْنَعْتَرِفْ غُرْفَةً مِنْ تَيَّارِ مَا ظَهَرَ فِي حَيَاتِهِ وَلْنَعْتَرِفْ نُبْذَةً مِنْ جَوَاهِرِ مَا بَهَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ تَبَرُّكًا بِذِكْرِهَا وَتَمَسُّكًا بِذَلِكَ الْجَنَابِ وَإِحْيَاءً لِقُلُوبِ الْعَوَامِّ وَتَوْجِيهًا لَهُمْ لِذَلِكَ الْمَآبِ .

١. فَمِمَّا ظَهَرَ فِي حَيَاتِهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ اَنْ يَدْعُوَ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَدًا ذَكَرًا وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ حَامِلًا فَدَعَا لَهُ وَقَالَ زَوْجَتُكَ تَلِدُ ذَكَرًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ذَكَرًا فَوَضَعَتْ أُنْثَى فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَجَابَ بِأَنَّهُ هُوَ الذَّكَرُ فَذَهَبَ وَنَظَرَ فَوَجَدَ الْوَلَدَ ذَكَرًا بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَالِكِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٢.وَمِنْهَا أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا بِكَالِكُوتَ عَرَبِيَّةً فَوَاجَهَهُ فِي الطَّرِيقِ حَاكِمُ الْبَلَدِ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ رَاكِبًا عَرَبِيَّةً مَعَ الرَّفِيقِ فَتَصَادَمَا كَأَنَّهُ مَا أَشْعَرَ اَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَسَأَلَهُ الْغَوْثُ مَنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ فَقَالَ مَعَ الْكِبْرِ أَنَا الْحَاكِمُ وَاسْمِي بَيْلُ بِمَعْنَى الشَّمْسِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ بَيْلًا فَأَنَا بِيٌّ بِمَعْنَى النَّارِ فَلَمَّا وَصَلَ الْحَاكِمُ بَيْتَهُ احْتَرَقَ هُوَ وَمَا فِيهِ إِلَّا الْجِدَارُ .

٣.وَمِنْهَا أَنَّ الْوَلِيَّ السَّيِّدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَلَوِيٌّ الشَّهِيرِ بِصَاحِبِ الْبَقَرَةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَانَ يَوْمَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ عِنْدَ الْغَوْثِ عَلَوِيٌّ فَقَالَ :يَا عَبْدَ اللهِ قُمْ بِنَا إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ يَا سَيِّدِي لَسْتُ مِنْ اَهْلِ هَذَا الْمَيْدَانِ فَغَابَ عَنْهُ الْغَوْثُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ بِلَا تَوَانٍ وَفِي ثَانِي يَوْمٍ بَعْدَ أَنْ قَضَى الْحَجَّ رَجَعَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤.وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا انْكَسَرَتْ بِهِ السَّفِينَةُ فَاسْتَغَاثَ بِهِ فَأَحَسَّ بِكَفٍّ مَسَكَ صَدْرَهُ وَكَانَ يَرَاهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ سَالِمًا فَأَتَاهُ لِيَزُورَهُ فَقَبَّلَ كَفَّهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي مَسَكَ صَدْرِي فِي الْبَحْرِ وَاَرَانِي فَخْرَهُ .

٥.وَمِنْهَا أَنَّ جَمَاعَةً خَرَجُوا لِزِيَارَتِهِ فَرَأَوْا فِرْقَةً مِنَ الظِّبَاءِ فَصَاحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ زِيَارَةَ الْغَوْثِ فَلْيَخْرُجْ مَعَنَا مِنْ وَقْتِهِ فَخَرَجَ مَعَهُمْ مِنْهَا ظَبْيٌ كَبِيرٌ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى دَارِهِ بَرَكَ الظَّبْيُ تَحْتَهَا مُقَابِلًا لِوَجْهِهِ الْمُنِيرِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَأَخْبَرُوا بِمَا جَرَى لَهُمْ مَعَ الظَّبْيِ فَضَحِكَ الْغَوْثُ الْخَبِيرُ.

٦.وَمِنْهَا أَنَّ النَّصْرَانِيَّ جَهَّزَ بَعْضَ الْجُيُوشِ لِمُحَارَبَتِهِ لَمَّا وَصَلُوا إِلَى قُرْبِ بَلَدِهِ سَقَطَ بَعِيرُهُمْ مَيِّتًا وَرَجَعَ الْبَاقُونَ مِنْ وَقْتِهِ.

٧. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا شَكَا ضَعْفَ حَالِهِ إِلَيْهِ فَحَوَّلَهُ عَلَى إِنْسَانٍ يُعْطِيهِ الدَّرَاهِمَ فَامْتَنَعَ الْمُحَالُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُتَّجِرًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَكِيلُهُ صُرَّةَ مَشَاخِصَ فَفَكَّهَا فَوَجَدَهَا قَدْ انْقَلَبَتْ صَفْرًا خَالِصًا.

٨.وَمِنْهَا أَنَّ كَافِرًا -قِيلَ وَهُوَ النَّصْرَانِيُّ الْمَذْكُورُ -أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا مُحِبًّا لَهُ فِي قَضِيَّةٍ مَعَ وَرَقَةٍ تَضَمَّنَتْهَا فَلَمَّا تَقَرَّبَ الرَّسُولُ مِنْهُمْ قَالَ لَهُ سِرًّا إِطْرَحِ الصَّحِيحَ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ قُمْ يَا مَجْنُونُ فَقَامَ وَصَارَ يُمَزِّقُ ثِيَابَهُ لِمَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ .

٩.وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ لِسَفَرِ الْبَحْرِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ كِسَاءً فَبَيْنَمَا سَافَرُوا انْخَرَقَتِ السَّفِينَةُ لِطُوفَانٍ عَظِيمٍ وَأَشْرَفُوا عَلَى الْفَنَاءِ فَاسْتَغَاثُوا لَهُ فَانْسَدَّ خَرْقُهَا وَحَصَلَ الْهَنَاءُ فَلَمَّا وَصَلُوا لِبَلَدِهِمْ تَفَقَّدُوهَا لِإِصْلَاحِهَا فَرَأَوُا الْخَرْقَ مَسْدُودًا بِذَلِكَ الْكِسَاءِ .

١٠.وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ وَلِأَحَدِهِمَا ابْنٌ فَدَخَلَ بُسْتَانَ الْآخَرِ فَسَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ حَبَّةُ نَارَجِيلٍ فَمَاتَ فِي الْحَالِ فَادَّعَى أَبُوهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَنَّهُ قَتَلَ وَلَدِي فُلَانٌ الْجَائِرُ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَشَكَا إِلَى الْغَوْثِ فَأَرْسَلَ إِلَى الْمُدَّعِي وَطَلَبَهُ فَأَبَى ثُمَّ أَتَاهُ يَوْمًا فَلَمَّا رَآهُ تَغَيَّرَ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ نَدْبًا أَنَّ الْحُكْمَ أَنْ يُقْتَلَ الْقَاتِلُ كَرَّرَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْكَسَرَتِ الشَّجَرَةُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ثُبَاتٍ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

يَا قُطْبَ اَهْلِ الْاَرْضِ وَالْخَضْرَاءِ	يَا غَوْثَهُمْ فِي صَدْمَةِ الْبَلْوَاءِ
يَا غَيْثَهُمْ يَسْقِيهِمُ وَقْتَ الظَّمَا	يَا نُورَهُمْ فِي شِدَّةِ الظَّلْمَاءِ
اَنْتَ الَّذِي تُكْنَى اَبَا الْفَضْلِ الَّذِي	قَدْ عَمَّ فَضْلُكَ دَانِيًا وَالنَّائِي
مِنْ مُسْلِمٍ اَوْ كَافِرٍ حَيًّا كَذَا	بَعْدَ الْوَفَاةِ بَدَا بِلَا اِحْصَاءِ
اَبْدَيْتَ فِينَا مِنْ كَرَامَاتٍ سَمَتْ	وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ كَالْاَنْوَاءِ
اَنْجَحْتَ مَنْ قَدْ دَانَ اَمْرَكَ فَائِزًا	نَجَّيْتَ مَنْ نَادَاكَ مِنْ اَسْوَاءِ
نَادَاكَ مِنْ بِئْرِ الْفَلَاةِ كَافِرٌ	فِي اللَّيْلِ قَدْ نَجَّيْتَ بِالْاِجْلَاءِ
كَمَا دَعَا رَجُلٌ اِذِ الْفُلْكُ انْكَسَرْ	فَلَزِمْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ الضَّوْضَاءِ
نَجَّيْتَ مَنْ فِي مَسْكَنِ الْجِنِّ وَقَعْ	نَادَاكَ مِنْ دَاهِيَةٍ دَهْيَاءِ
نَجَّيْتَ فِي وَقْتِ الضُّحَى بِالْقَبَسِ	مَنْ فُلْكُهُ فِي ظُلْمَةِ الدَّامَاءِ
اِذِ اسْتَغَاثُوا وَاذِ الْحَرْقُ وَقَعْ	فِي تِرْيَمٍ اَطْفَاْتَهُ بِالْمَاءِ
فِي حَوْضِ مَنْفُرَمٍ وَكُنْتَ مُعْلِنًا	بِقَاتِلِ الشَّرِيفِ اِذْ لَا رَائِي
وَاِذْ شَكَا اِلَيْكَ سَبَّ الْكَافِرِ	مُحِبُّكُمْ اَهْلَكْتَهُ بِالدَّاءِ
قَلَّبْتَ بِنْتَ الْمُشْتَكِي بِالذِّكْرِ	اِذْ كَانَ خُلْفَ سَابِقِ الْاِيصَاءِ
اَعْمَيْتَ مَنْ لِكَافِرٍ قَدْ حَلَفَا	بِرِسْمِكَ الْعَالِي يَمِينَ فِرَاءِ
وَكَمْ كَرَامَاتٍ كَذَا مَنْ يَكْفُلُ	بِعَدِّ رَمْلٍ اَوْ قِطَارِ حَيَاءِ
يَا سَيِّدِي يَاغَوْثُ يَا عَلَوِيُّنَا	دِيكُمْ اَسِيرُ الضَّنْكِ وَالْاَدْوَاءِ
وَآفَةٍ وَشِدَّةٍ مَعْ فِتْنَةٍ	يُخْشَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ مِنْ اَعْدَاءِ
يَشْكُو اِلَيْكُمْ حَالَهُ ذَا نَجْهِ	وَآوِهِ لِرَوْضَةٍ غَنَّاءِ
وَهُوَ الْفَقِيرُ اَنْوَرٌ مُحِبُّكُمْ	خَدَّامُكُمْ بِالْمَدْحِ وَالْاِنْشَاءِ
وَهَلْ يَخِيبُ الصَّبُّ حَيْثُ يَلْتَجِي	بِمَدْحِكُمْ يَا سَيِّدَ النُّجَبَاءِ
عَارٌ عَلَيْكُمْ اَنْ يَخِيبَ الْمُلْتَجِي	لَكُمْ وَاِيذَاءُ الْعِدَى الْاَحْيَاءِ

لِاَنَّكُمْ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ يَنْتَهِي	لَهُ الْهَنَا وَالْعِزُّ بِالْاِعْلَاءِ
بِجَاهِ جَدِّكَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	وَسَائِرِ الْاَجْدَادِ وَالْعُرَفَاءِ
صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا وَسَلَّمَا	وَالْآلِ وَالْاَصْحَابِ وَالْقُرَبَاءِ

١١- وَمِنْهَا اَنَّهُ اِذَا وَقَعَ فِي بَلَدٍ نَحْوُ الطَّاعُونِ يَاْتُونَهُ مُشْتَكِينَ فَيَدْعُوا اللهَ تَعَالَى لَهُمْ فَحِينَئِذٍ يَرْتَفِعُ عَنْهُمْ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَتِينِ.

١٢-كَمَا حُكِيَ اَنَّ اَرْبَعَةَ اَنْفَارٍ مِنْ اَهْلِ مَلَيْبَارَ اَتَوْهُ يَوْمًا مُشْتَكِينَ وَمُتَذَلِّلِينَ بِقَبْضِ رِجْلَيْهِ وَعِنْدَهُ السَّيِّدُ الْوَلِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَوِيٌّ الشَّهِيرُ بِصَاحِبِ الْبَقَرَةِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فَكَلَّمُوهُ بِلُغَتِهِمْ فَسَاَلَ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللهِ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ فَقَالَ اِنَّهُمْ اِسْتَغَاثُوا بِي لِرَفْعِ وَبَاءٍ نَزَلَ فِي بِلَادِهِمْ وَ سَيَمُوتُونَ اِذَا وَصَلُوا اِلَيْهَا وَيَرْتَفِعُ الْوَبَاءُ عَنْهَا فَكَانَ الْاَمْرُ كَمَا قَالَ بِفَضْلِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ.

١٣-وَكَمَا حُكِيَ اَنَّهُ وَقَعَ سَنَةً فِي بَلَدِهِ وَبَاءٌ عَظِيمٌ فَخَافَ اَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَخَافُوا فَاِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ هَذَا الْبَلَاءُ الْوَخِيمُ وَاَمَرَهُمْ اَنْ تَصِيدُوا لِي حُوتًا مِنَ النَّهْرِ وَتَشْوُوهُ وَتَاْتُوا بِهِ لَدَيَّ بِلَا ضَجَرٍ فَفَعَلُوا فَاَكَلَ مِنْهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مِثْلُ حَرَكَةِ الْوَبَاءِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ عَنْهُ فَزَالَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْبَلَدِ ذَلِكَ الْوَبَاءُ.

١٤- وَمِنْهَا اَنَّهُ كَانَ يَاْتِي مِنْ اَرْضِ مَلَيْبَارَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَيَرْجِعُ اِلَى بَيْتِ مُرِيدِهِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ فَقِيهِ ضَحْوَةَ النَّهَارِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

١٥-وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا اشْتَكَى إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ ظَالِمٍ دَعَاهُ فَامْتَنَعَ أَمَرَ بِضَرْبِ بُنْدُقٍ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَحِينَئِذٍ يَمُوتُ بِقُدْرَةِ اللهِ.

١٦-وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ فِي اللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ بِضَرْبِ بُنْدُقٍ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْفَعَ إِلَيْهِ شَكِيَّةٌ تَارَةً بِرَصَاصَةٍ وَتَارَةً بِغَيْرِهَا وَتَارَةً بِضَرْبِ مِدْفَعٍ كَذَلِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَخْلُوا عَنِ الطَّوِيَّةِ وَقَدْ يَتَبَيَّنُ الْحَالُ

١٧-كَمَا حُكِيَ أَنَّهُ أَمَرَ غُلَامَهُ لَيْلَةً بِضَرْبِ بُنْدُقَيْنِ إِلَى جِهَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْهُ بِمَسَافَةِ يَوْمٍ فَفَعَلَ فَتَبَيَّنَ أَنَّ سَاحِرَيْنِ مِنْ هُنَاكَ عَمِلَا لِرَجْمِ بَيْتِهِ السِّحْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَجَلَسَا فِي مَحْفَلٍ فَصَاحَا بَيْنَ النَّاسِ مَاسِكِي صَدْرَيْهِمَا وَمَاتَا فِي الْحَالِ بِاللَّوْمِ.

١٨-وَمِنْهَا أَنَّهُ حَصَلَ ذَاتَ يَوْمٍ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ قُرْبَ بَيْتِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ذَاتُ أَغْصَانٍ وَحَوْلَهَا أَشْجَارٌ عَدِيدَةٌ، فَانْكَسَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَخَذَتْ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَشْجَارِ مُقْبِلَةً عَلَى الْبَيْتِ وَكَانَ خَشَبًا وَكَانَ الشَّيْخُ جَالِسًا فِي طَاقَةِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهِ وَصَاحَ صَيْحَةً وَضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى الْجِدَارِ ضَرْبًا، فَرَجَعَتْ وَسَقَطَتْ إِلَى وَرَائِهَا، وَلَمْ يُصِبِ الْبَيْتَ شَيْءٌ مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٩- وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّسُولِ الْمَكِّيَّ خَرَجَ لِلسَّعْيِ بَعْدَ نُزُولِهِ مِنْ عَرَفَاتٍ،فَسَعَى وَحِينَ الْحَلْقِ تَرَكَ طَاقِيَتَهُ بِجَنْبِهِ فَلَمْ يَجِدْهَا ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أَتَاهُ مِنْ مَلَيْبَارَ شَخْصٌ آتٍ فَأَعْطَاهَا لَهُ وَقَالَ لَمَّا اسْتَأْذَنْتُ الْغَوْثَ لِسَفَرِ الْحَجِّ دَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الطَّاقِيَةَ، وَقَالَ إِذَا وَصَلْتَ مَكَّةَ فَسَلِّمْ عَنِّي الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّسُولِ وَادْفَعْهَا لَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْ كَرَامَتِهِ الْعَالِيَةِ

٢٠. وَمِنْهَا أَنَّ قَوْمًا اسْتَأْذَنُوهُ لِسَفَرِ الْحَجِّ فَقَالَ لَا أَرَى لَكُمْ حَجًّا فِي هَذَا الْعَامِ بَلْ فِي الْقَابِلِ فَأَبَى رَئِيسُهُمْ إِلَّا الذَّهَابَ فَقَالَ اذْهَبُوا بِلَا حَجٍّ وَلَا قِيَامٍ، فَلَمَّا سَافَرُوا أَصَابَهُمْ الْعَنَاءُ وَلَمْ يَصِلُوا مَكَّةَ لِعَدَمِ اسْتِقَامَةِ الرِّيَاحِ الَى اَنْ فَاتَهُمُ الْوُقُوفُ، فَرَجَعُوا خَائِبِينَ وَفِي الْعَامِ الْقَابِلِ اسْتَأْذَنَهُ الرَّئِيسُ فَأَذِنَ لَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ سَبْحَةً كَانَتْ بِيَدِ الْغَوْثِ الْمُنِيفِ، وَقَالَ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْحَرَمِ وَأَتَيْتَ الْمَقَامَ تَجِدُنِي هُنَاكَ، فَادْفَعْهَا إِلَيَّ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ عِنْدَهُ كَمَا قَالَ لَكِنْ عَلَى حَالٍ بِلَا حِرَاكٍ، فَلَمْ يَسَعْهُ الدُّنُوُّ لِاخْتِفَائِهِ ثُمَّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَجَدَهُ هُنَالِكَ وَفْقَ الْمَرَامِ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ اسْتَخْبَرَ عَنِ الْغَوْثِ فَقِيلَ هُوَ فِي مَنْفُرَمَ وَلَمْ يَرْتَحِلْ عَنْهَا فَأَتَى الْغَوْثَ لِيَزُورَهُ فَوَجَدَ السَّبْحَةَ بِيَدِهِ بِفَضْلِ اللهِ الْعَلَّامِ.

٢١. وَمِنْهَا أَنَّ غَنِيَّةً مِنْ قَرْيَةِ جَمْنَكْدَمَ وَعَدَتِ الْغَوْثَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ مِنَ الْأَرُزِّ قَدْرًا مَعْلُومًا، فَسَجَّلَ ذَلِكَ وَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ ثُمَّ أَبَتْ فَأَرْسَلَ الْغَوْثُ إِلَيْهَا غُلَامًا لِأَخْذِ الْأَرُزِّ فَأَنْكَرَتِ الْوَعْدَ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَسْقِطْ مِنَ السِّجِلِّ اسْمَهَا وَرَسْمَهَا ، فَفَعَلَ فَصَارَتْ فَقِيرَةً مُسْبِلَةً فِي الذُّلِّ وَالْهَوَانِ وَانْقَلَبَتْ حَالُهَا.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

اللهُ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ	لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

لَمَّا فِينَا ظَهَرَ الْقُطْبُ	سَيِّدْ عَلَوِي نُفِيَ الْعَطَبُ
كَمْ مِنْ مَرَضٍ أَبْرَا وَحَزَنْ	أَجْلَى وَقَدْ انْجَلَتِ الْكُرَبُ
كَمْ مِنْ أَشْيَا سُرِقَتْ فَشَكَوْا	فَإِذَا أَبْدَى زَالَ التَّعَبُ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

كَمْ مِنْ ضِيقٍ نَابَهُمْ فَنَا	دَوْا أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ طَرِبُوا
كَمْ مِنْ عُسْرٍ أَجْلَى وَحَلْ	أَنْفَاهُ وَقَدْ وَصَلَ الْخِصْبُ
فَإِذَا اسْتَسْقَى يُسْقَوْنَ حَيَا	حَتَّى يُؤْذِي الْمَا يَنْسَكِبُ
وَإِذَا نَزَلَتْ فِيهِمْ أَزْمَهْ	يَشْكَوْنَ إِلَيْهِ فَتَسْتَلِبُ
وَإِذَا خَالَفَ أَحَدُ أَمْرَهُ	فَإِذَا فِي الْهُلْكَةِ يَنْسَحِبُ
وَإِذَا بِالْعِلْمِ لَهُ امْتَهَنَا	أَحَدٌ فِيهِ نَزَلَ الْخَنَبُ
وَمَن اسْتَمْسَكَ بِالْغَوْثِ فَلَهْ	فَوْزٌ عِزٌّ طَوْلٌ طَرَبٌ
يَا غَوْثُ بِكَ اِعْتَصِمَ الْأَنْوَرْ	عَانِي الْبَلْوَى عَالِي الرُّعُبُ
فَلَكُمْ حَقٌّ أَنْ تَجْعَلُهُ	تَحْتَ االنَّظَرِ الْأَقْوَى يَجِبُ
إِنَّكَ غَوْثٌ ذُو الْجَاهِ وَهُوْ	خَدَّامُكَ مَدْحًا يَكْتَسِبُ
صَلَّى بِالتَّسْلِيمِ الْبَارِي	لِلنُّورِ وَآلٍ وَمَنْ صَحِبُوا

٢٢. وَمِنْهَا أَنَّ قَاضِيَ زَمَانِهِ بِتَرْتُقَالَ عَاتَبَهُ عَلَى تَرْكِ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ يَوْمًا، فَحَضَرَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَوْمًا فِي الْجَامِعِ وَاقْتَدَى بِالْقَاضِي، فَلَمَّا شَرَعَ فِيهَا قَطَعَهَا وَذَهَبَ إِلَى الرَّحْبَةِ وَأَحْرَمَ بِالظُّهْرِ فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ رَوْمًا، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ، وَكَثُرَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ بَيْنَهُمْ وَالْقَاضِي وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْبَلَدِ حَاضِرُونَ، فَسُئِلَ الْغَوْثُ عَنْهُ فَقَالَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ خَلْفَ مَنْ يَتْبَعُ فِي صَلَاتِهِ الْبَقَرَةَ الْحَلُوبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَسُئِلَ الْقَاضِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ زَوْجَتِي قَدْ مَرِضَتْ وَاحْتَاجَتْ لِلتَّدَاوِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْحَلِيبِ، فَوَصَفَتْ لَنَا بَقَرَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ عِنْدَ رَجُلٍ كَانَ حَاضِرًا لِلْجُمُعَةِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ حَالَ الْخُطْبَةِ فَأَضْمَرْتُ فِي ذِهْنِي الْتِمَاسَهَا مِنْهُ بَعْدَ فَرَاغِ الْجَمَاعَةِ، وَأَحْرَمْتُ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَكُنْ هَمِّي إِلاَّ ذِكْرُهُ خَوْفًا مِنْ

خُرُوجِهِ قَبْلَ الْمُلَاقَاةِ، فَاسْتَغْرَقْتُ فِي هَذِهِ الْفِكْرَةِ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ تَبَيَّنَ الْحَالُ وَأَحْسَنُوا الظَّنَّ بِغَوْثِ اللهِ.

٢٣. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سَلِسَ الْبَوْلِ ، فَأَمَرَهُ بِالْبَوْلِ فِي زُمْرَةِ الْبَقَرِ فَفَعَلَ فَعُوفِيَ بِكَرَامَةِ ذِي الطَّوْلِ.

٢٤. وَمِنْهَا أَنَّهُ سَارَ يَوْمًا مُنْفَرِدًا إِلَى بَلْدَةٍ مَرْطُورَ فَسَأَلَ رَجُلًا عَنِ الطَّرِيقِ، فَأَجَابَ مُسْتَهْزِأً أَنَّ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْأَنْفِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَى مَوْتِهِ إِلَّا بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ بِقُدْرَةِ خَالِقِ التَّطْرِيقِ.

٢٥. وَمِنْهَا أَنَّ الْغَنِيَ مَاجِيَانِ الْمَنْسُوبَ لِأَرْبَعَةِ بُيُوتٍ اِسْتَعَارَ مِنْهُ قَدْرًا لِوَلِيمَةٍ فِي بَيْتِهِ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ فَقِيرًا لِيُطْعِمَهُ فَنَامَ عَلَى لَوْحِ اِصْطُبْلِهِ وَلَمْ يُشْعِرْ بِهِ مَاحٍ وَلَا أَهْلُ خِدْمَتِهِ، فَاسْتَيْقَظَ وَطَلَبَ الطَّعَامَ بَعْدَ فَرَاغِ الْوَلِيمَةِ فَنَهَرُوهُ فَاشْتَكَى إِلَى الشَّيْخِ الْأَجَلِّ، فَأَمَرَ بِإِحْرَاقِ أَرْبَعِ بَنَادِقَ فَفُعِلَ فَاحْتَرَقَتْ بُيُوتُ مَاحٍ وَصَارَ فَقِيرًا أَذَلَّ.

٢٦. وَمِنْهَا أَنَّ الْوَلِيَّ أَبُو بَكْرٍ الْكَانَانْجِيرِيَّ كَانَ يَتَسَتَّرُ حَالَهُ فَيَرْعَى الْمَوَاشِيَ وَيَخْدُمُ النِّسَاءَ كَالصَّغِيرِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِوِلَايَتِهِ بَلْ يَرَوْنَ أَنَّهُ غَبِيٌّ فَقِيرٌ، فَاجْتَمَعَ مَعَ الْغَوْثِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِكَانَانْجِيرَ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الصَّلَاةِ صَاحَ الْغَوْثُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ لِلْجُمُعَتَيْنِ ، يَعْنِي جُمُعَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَجُمُعَةَ مَسْجِدِ كَانَانْجِيرَ فَأَجَابَ فِي الثَّالِثَةِ الْوَلِيُّ الْمَذْكُورُ أَنَا يَا قُطْبَ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ وَغَابَ مِنَ الْبَيْنِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٢٧. وَمِنْهَا أَنَّ زَوْجَتَهُ صَالِحَة طَلَبَتْ مِنْهُ إِرَاءَةَ الشَّيْخِ (يَا هُوَ) فَأَمَرَهَا بِالنُّزُلِ، فَعَمِلَتْهُ فَجَاءَ وَهُوَ رَثُّ الْهَيْئَةِ أَشْعَثُ أَغْبَرُ يَأْخُذُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَيَهْزِلُ ، فَأَنْكَرَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْغَوْثُ أَنْظُرِي مِنْ عَاتِقِي الْأَيْمَنِ، فَنَظَرَتْ فَغَشِيَ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَفَاقَتْ قَالَتْ رَأَيْتُهُ يَجُولُ فَوْقَ الْجَوَادِ فِي لِبَاسٍ أَحْسَنَ.

٢٨. وَمِنْهَا أَنَّ زَوْجَتَهُ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ وَقِيلَ بَهِيَّةَ كَانَتْ مَرِيضَةً بِبَلْدَةِ كُولَانْدِي فَجَاءَهُ الرَّسُولُ، فَلَمْ يَتَفِقْ لَهُ الْإِتْيَانُ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَهُ الْآخَرُ يُخْبِرُ بِمَوْتِهَا وَأَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ يُعَاتِبُهُ فِي عَدَمِ الْحُضُورِ قَبْلَ الْأُفُولِ، فَوَصَلَ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهَا هَلْ مَاتَ وَفِيكِ أُمُورٌ كَذَا وَكَذَا تَجْرِي فَقُومِي بِإِذْنِ اللهِ فَقَامَتْ ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى مَنْفُرَمْ، فَشَكَتْ نَتَنَ بَدَنِهَا بِرِيحِ الْمَيِّتِ فَأَمَرَ بِاسْتِعْمَالِ نُورِ الْوَرْدِ فَفَعَلَتْ فَرَائِحَةُ الْوَرْدِ مِنْهَا دَائِمًا تُشَمُّ، حَتَّى إِذَا وَلَدَتْ لَهُ السَّيِّدَ فَضْلًا ظَهَرَتْ فِيهِ تِلْكَ الرَّائِحَةُ، فَلِذَلِكَ لُقِّبَ بِفُوكُويَا كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ صَرِيحَةً

٢٩. وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمَائِرِ وَعَمَّا فِي اللَّوْحِ وَعَنِ الْمَاضِي وَالْغَابِرِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ	عَلَى طَهَ رَسُولِ اللهِ	صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ	عَلَى مَنْ لِلْعَلَى يَأْوِي
وَلِيٌّ عَارِفٌ بِاللهِ	تَقِيٌّ عَابِدٌ لِلّٰهِ	ذَكِيٌّ ذَاكِرٌ لِلّٰهِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
نَجِيٌّ شَاكِرٌ الْهَادِي	حَفِيٌّ حَامِدٌ الْأَيَادِي	نَمِيٌّ نَاهِرُ الْجُودِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
زَكِيٌّ زَاهِدُ الدُّنْيَا	وَلِيٌّ وَاهِبُ الْغُنْيَا	صَفِيٌّ صَاحِبُ الْعُلْيَا	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
نَقِيٌّ نَائِبُ الدَّاعِي	كَمِيٌّ كَامِلُ الْبَاعِ	سَمِيٌّ سَاطِعُ الرُّوعِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
شَرِيفُ الْأَصْلِ وَالْفَضْلِ	حَمِيدُ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ	وَحَاوِي الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
سَلِيمُ السِّرِّ وَالْبَالِ	عَظِيمُ الْفَضْلِ وَالْحَالِ	كَرِيمُ الْوَصْلِ لِلْوَالِي	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي

بَشِيرٌ عُرْوَةُ الدِّينِ	نَذِيرٌ قُدْوَةُ الْحِينِ	شَهِيرٌ شُهْرَةُ الْعَيْنِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
شِهَابُ الدِّينِ قَمَّاعُ	زُهُوُّ الْكُفْرِ جَمَّاعُ	لِأَسْرَارٍ وَنَفَّاعُ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
عِمَادُ الدِّينِ كَهْفُ اللهِ	وَتَاجُ الدِّينِ قُطْبُ اللهِ	سِرَاجُ الدِّينِ نُورُ اللهِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
وَظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ	وَسَيْفُ اللهِ لِلرَّفْضِ	أَمِينٌ مُجْتَبَى مَرْضِي	حَفِيد الْمُصْطَفَى عَلَوِي
مُجَابًا كَانَ لِلدَّعْوَةِ	جَمِيعُ الْأَرْضِ كَالْخَطْرَةِ	لَهُ يَنْبِي عَنِ الْخِفْوَةِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
فَيَنْبِي مَا نَوَى الرُّوعُ	وَمَا فِي اللَّوْحِ مَجْمُوعُ	لِفَيْضِ اللهِ يَنْبُوعُ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
مُغِيثٌ أُمَّةً نَادَتْ	مُنِيلُ الْعِزِّ مَنْ رَادَتْ	وَأَحْيَى زَوْجَهُ مَاتَتْ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
فَيَا كَهْفِي مِنَ الْأَسْوَا	وَيَا ذُخْرِي لَدَى الدَّعْوَى	وَيَا فَخْرِي لَدَى الْفَحْوَى	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
مُجِيرُكَ أَنْوَرٌ صَارَا	بِضَنْكٍ آفَةٌ حَارَا	وَيَخْشَى ظُلْمَ مَنْ جَارَا	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
يُنَادِيكُمْ لِإِنْجَاءِ	وَيَشْكُو مُعْضِلَ الدَّاءِ	فَأَوْفِ كَيْلَ إِعْطَاءِ	حَفِيدُ الْمُصْطَفَى عَلَوِي
بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلْ	وَصَحْبٍ أَوْلِيَاءِ الْوَالْ	صَلَوةٌ مَعْ سَلَامُ الآلْ	عَلَيهِمْ وَالْوَلِي عَلَوِي

٣٠. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا بِبَلْدَةِ بَانَكَ كَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي جِوَارِهَا بُقْعَةٌ لِفَقِيرٍ، تُسْقَى مِن ظَهْرِ تِلْكَ الضَّيْعَةِ فَمُنِعَ لِمَا جَرَى بَيْنَهُمَا مِنَ الْكَلَامِ الْيَسِيرِ، فَاشْتَكَى إِلَى الْغَوْثِ فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَحْضُرْ، فَقَالَ لِلْفَقِيرِ إِنْ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلِي فَيَسْمَعُهُ الْمَاءُ فَاذْهَبْ وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْغَوْثَ يَقُولُ لَكَ لَا تَنْبَعْ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَفَعَلَ فَتَحَوَّلَ إِلَى مَيْدَانٍ فَصَارَ ضَيْعَةً مُغَلَّةً، وَخَلَتْ ضَيْعَةُ الْمَشْأُومِ عَنِ الْفَحْوَى وَالْغَلَّةِ.

٣١. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ لَهُ غَلَّةَ بُقْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ يُرْسِلُهَا كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَنْفُرَمَ، فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ ثُمَّ مَنَعَهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَبَى وَأَنْكَرَ الْكَلِمَ، فَقَالَ لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَطْنِ آكِلِ حَقِّي مَا أَكَلَ، فَأَصَابَهُ الْقَيْئُ ثُمَّ لِأَعْقَابِهِ حَتَّى إِذَا فَهَرَ كَافِرٌ عَلَيْهَا وَتَمَلَّكَهَا فَأَصَابَهُ الْقَيْئُ إِلَى الْآنَ وَخُذِلَ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٣٢. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلاً مَنَعَ مَاءَ بِئْرِهِ عَنْ بَعْضِ الْجِيرَانِ فَاشْتَكَى إِلَى الْغَوْثِ فَنَهَاهُ عَنْهُ فَلَمْ يَنْتَهِ فَقَالَ لِلْحَارِ اذْهَبْ وَهُوَ وَأَوْلَادُهُ يَشْرَبُونَ الْمَاءَ فَأَصَابَهُ الِاسْتِسْقَاءُ ثُمَّ فِي أَعْقَابِهِ إِلَى انْقِطَاعِ النَّسَبِ

٣٣. وَمِنْهَا أَنَّ سُكَّانَ بَانْك شَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْجَرَادِ فِي زَرْعِهِمْ فَأَمَرَ بِقَيْدِ كَافِرٍ فَفَعَلُوا فَهَرَبَ الْجَرَادُ مِنْهَا فَأَطْلَقُوا الْفَاجِرَ.

٣٤. وَمِنْهَا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ خَرَجُوا مَعَ الْعِرْسِ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا لَيْلَةَ الزِّفَافِ، وَجَلَسُوا فِي الطَّرِيقِ لِلِاسْتِرَاحَةِ وَجَعَلُوا جَمِيعَ الْحُلَلِ وَالْحُلِيِّ فِي صُنْدُوقٍ فَأَخَذَهُ بَعْضُ اللُّصُوصِ بِلِاخْتِطَافِ، فَشَكَى قَيِّمُهُمْ إِلَى الْغَوْثِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَرْكَارَ الْمَلَقُّرَمِي ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ أَيْنَ هِيَ فَقَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ كَذَبْتَ بَلْ خَبَأْتَهَا فِي مَحَلِّ كَذَا وَكَذَا فَخَابَ وَرَدَّهَا إِلَى الْقَيِّمِ الذَّكِيِّ.

٣٥. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ سُرْقَةَ ثَوْرِهِ الْعَالِي فَقَالَ اِسْعَ إِلَى بَيْتِ تُرْكِيِّ الْفَادَارِيِّ، فَفَعَلَ فَإِذَا بِرَجُلٍ يُرِيدُ بَيْعَهُ فَقَالَ هَذَا حَقِّي فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ فَبَيْنَمَا تَنَازَعَا هَرَبَ الثَّوْرُ إِلَى بَيْتِ مَالِكِهِ بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ.

٣٦. وَمِنْهَا أَنَّه وَقَعَ ذَاتَ يَوْمٍ حَرِيقٌ هَائِلٌ فِي سُوقِ تَرِيمَ، فَأَمَرَ بَعْضَ خُدَّامِهِ أَنْ يَنْضَحَ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ مِنْ حَوْضِ مَنْفُرَمَ، فَانْطَفَأَ ذَلِكَ الْحَرِيقُ بِقُدْرَةِ اللهِ الْحَكِيمِ

٣٧ . وَمِنْهَا أَنَّ جَنَازَةً أُوتِيَ بِهَا لِمَقْبُرَةِ مَنْفُرَمَ أَيَّامَ الْمَطَرِ، فَحَفَرَ لَهَا مِرَارًا، فَنَبَعَ الْمَاءُ وَارْتَفَعَ وَفْقَ الْقَبْرِ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ لَا يَنْبَعُ الْمَاءُ هُنَاكَ احْفِرُوا آخَرَ، فَلَمْ يَنْبَعْ وَالْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنِ بِقُدْرَةِ الْمُقْتَدِرِ.

٣٨. وَمِنْهَا أَنَّهُ أُتِيَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ لَهُ صَرْعٌ، فَأَمَرَ بِكَسْرِ إِهْلِيلَجٍ فَفَعَلَ وَعُوفِيَ بِلَا فَزَعٍ.

٣٩. وَمِنْهَا أَنَّ أَعْمَى شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ حَالَتِهِ، فَمَسَحَ عَيْنَيْهِ فَصَارَ بَصِيرًا مِنْ وَقْتِهِ.

٤٠. وَمِنْهَا أَنَّ مَجْرُوحًا جَرْحًا عَظِيمًا شَكَى إِلَيْهِ الْأَلَمَ، فَتَفَلَ فِي جُرْحِهِ فَعُوفِيَ وَزَالَ السَّدَمَ.

٤١. وَمِنْهَا أَنَّهُ أُتِيَ إِلَيْهِ بِمَجْنُونٍ فَأَمَرَ أَنْ يُرْقَلَ فِي بَلْدَةِ فُتُّورْ، فَفُعِلَ فَعُوفِيَ وَزَالَ ذَلِكَ الْمَخْذُورُ.

٤٢. وَمِنْهَا أَنَّهُ قَطَعَ يَوْمًا صَبِيًّا بِسَيْفِهِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَصَارَ صَحِيحًا بِلُطْفِهِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ(٣)

يَا وَلِي رِضَا عَلَيْكُمْ	يَا صَفِي رِضَا عَلَيْكُمْ	يَا زَكِي رِضَا عَلَيْكُمْ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ

يَا قِبْلَةَ الْعَارِفِينَ	يَا بُغْيَةَ الْعَاشِقِينَ	يَا عُمْدَةَ الْوَاصِلِينَ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
يَا سَيِّدَ الْأَتْقِيَاءِ	يَا سُلْطَانَ الْأَوْلِيَاءِ	يَا تَاجًا لِلْأَصْفِيَاءِ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
يَا مُنِيرَ الْمَلَوَيْنِ	يَا مُدِيرَ الشَّرَفَيْنِ	أَنْتَ غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
يَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ	يَا رَجَاءَ الطَّالِبِينَ	يَا مُخْزِيَ الْمُنْكِرِينَ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
سَلَبْتَ عُلُومَ قَاضِي	إِذْ أَنْكَرَ الْحَالَ حَاضِي	رَدَدْتَ إِذْ كَانَ رَاضِي	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

نَجَّيْتَ مَنْ قَدْ دَعَاكَ	مِنْ سِجْنِ حُكْمٍ عَطَاكَ	كَمْ بَانَ فِينَا كَذَاكَ	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
نَادَاكُمْ أَنْوَرُ عَانِي	فِي الْبَلْوَى وَالضَّنْكِ حَانِي	مَدْحُكُمْ لِلْفَيْضِ زَانِي	سِيدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
قَدْ خَافَ ظُلْمَ الْعِدَاءِ	فَنَحِّهِ مِنْ عَنَاءِ	وَآوِهِ لِلْهَنَاءِ	سَيِّدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ
بِجَاهِ جَدِّكَ حم	وَالْآلِ صَحْبٍ هِمَامِ	الصَّلَاةُ بِالسَّلَامِ	سَيِّدِي يَا قُطْبَ الزَّمَانِ

٤٣. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ سُرْقَةَ ثَوْرِهِ فَأَعْطَى دِيكًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ وَرَاءَهُ إِذَا انْفَلَتَتْ مِنْ يَدِهِ فَفَعَلَ فَوَجَدَهُ فِي إِصْطَبْلِ رَجُلٍ فَأَخَذَهُ وَشِيكًا .

٤٤. وَمِنْهَا أَنَّهُ نَظَرَ يَوْمًا إِلَى السَّمَاءِ فَرَأَى جَمَاعَةَ النُّحُومِ فَسَلَّمْنَ عَلَيْهِ بِالْإِكْرَامِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْهُجُومِ .

٤٥. وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي عُمَرُ الْبِلَنْكُوتِيُّ وَأَتَاهُ يَوْمًا لِإِمْتِحَانِهِ فَسَلَبَ جَمِيعَ عُلُومِهِ وَكَتَبَ لَهُ حُرُوفَ التَّهَجِّي فَتَعَلَّمَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا تَابَ رَدَّ جَمِيعَ عُلُومِهِ مَعَ زِيَادَةِ إِحْسَانِهِ .

٤٦. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ وَبَاعَ قِنْوَ مَوْزٍ نَذَرَهُ لِلْوَلِيِّ فَطَلَعَ فِي تِلْكَ الشَّجَرَةِ قِنْوٌ أَعْلَى مِنَ الْأَوَّلِ فَخَابَ وَخَسِرَ ذَلِكَ الْغَبِيُّ.

٤٧. وَمِنْهَا أَنَّ قَوْمًا سَجَنَهُمُ الْفَرَنْجِيُّ فَنَادَوْهُ مِنَ السِّجْنِ فَحَضَرَ وَكَسَرَ السَّلَاسِلَ وَأَطْلَقَهُمْ مِنَ الْمِحَنِ.

٤٨. وَمِنْهَا أَنَّهُ أُتِيَ إِلَيْهِ بِأَخْرَسَ فَأَمَرَ دِيكًا أَنْ يَضْرِبَهُ بِالْمِنْقَارِ فَضَرَبَهُ حَتَّى يَصِيرَ نَاطِقًا فَصِيحًا بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ.

٤٩. وَمِنْهَا أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَثِيرِ الْمَطَرِ مُنْفَرِدًا إِلَى مَسْجِدٍ كُدِنْجِي فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ طَاقَةِ بَيْتِهِ تِجَاهَ الطَّرِيقِ فَخَرَجَ مَعَهُ مُخْتَفِيًا إِلَى شَطِّ النَّهْرِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانٌ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ هَلْ هُنَا زَوْرَقٌ لِلْعُبُورِ فَلَمْ يُوجَدْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَأَمَرَ الرَّجُلَ بِأَخْذِهِمَا وَمَشَيَا عَلَى الْمَاءِ فَلَمَّا عَبَرَ لَبِسَ نَعْلَيْهِ وَتَقَلَ وَمَشَيَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْمَذْكُورَ وَوَقَفَ الرَّجُلُ خَارِجَهُ وَسَمِعَ مِنْ دَاخِلِهِ أَصْوَاتًا لَا يَفْهَمُهَا وَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَوْ سَاعَتَيْنِ وَرَجَعَا كَالذَّهَابِ فَلَمَّا وَصَلَا قُرْبَ بَيْتِ الرَّجُلِ أَمَرَهُ بِالدُّخُولِ فَأَبَى إِلَّا الْخِدْمَةَ إِلَى نَهَرٍ آخَرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَبِلَ وَوَصَّاهُ عِنْدَ الرُّجُوعِ أَنْ يَكْتُمَ تِلْكَ الْأَسْرَارَ كُلَّهَا فَلَمَّا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ سَأَلَتْ زَوْجَتُهُ عَنْ سَبَبِ خُرُوجِهِ وَاتَّهَمَتْهُ فَلَمْ يُخْبِرْهَا فَأَفْشَتْ ذَلِكَ الْخَبَرَ فَبَحَثَ النَّاسُ عَنْ سِرِّهِ وَاتَّهَمُوهُ فَأَخْبَرَ بِمَا وَقَعَ لَهُ مَعَ الْغَوْثِ فَخَرِسَ لِسَانُهُ فَنَدِمُوا عَنْ اِسْتِفْسَارِهَا فَأَتَوْا بِهِ إِلَى الشَّيْخِ فَنَادَاهُ فَلَبَّى ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَى الْمَوْتِ وَعَاشَ خَمْسَ سِنِينَ وَكَانَ يُجِيبُ بِالْكِتَابَةِ لِمَنْ يَعْلَمُهَا

أَفْلَحَ الزَّاهِدُونَ وَالْعَابِدُونَ	فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى وَهُمْ وَاصِلُونَا
مِنْ حَضْرَةِ الْبَارِي إِلَيْهِمْ أَيَادِي	لَهُ فِي الدُّنْيَا اَجَاعُوا الْبُطُونَا

٥٠. وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ اللُّصُوصِ اخْتَفَى تَحْتَ سَرِيرِ حَجْلَةٍ وَعَلَيْهِ الْعَرُوسَانِ يَلْعَبَانِ، فَحُمِلَ جَمِيعُ حُلِيِّهَا فِي خُوَانٍ وَوُضِعَ تَحْتَهُ وَجَعَلَا فِي النَّوْمِ يَسْتَغْرِقَانِ، فَأَخَذَهُ اللِّصُّ وَقَسَمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَفِيقِهِ بِلَا تَوَانٍ، وَفِي وَقْتِ السَّحَرِ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَرَجَعَ وَنَامَ مَعَهَا إِلَى وَقْتِ الْأَذَانِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا اتَّهَمُوا الزَّوْجَ لِخُرُوجِهِ فِي اللَّيْلِ مُنْفَرِدًا فَأَنْكَرَ، فَأَتَوْا إِلَى الْفَقِيرِ الْكُنْدُوتِيِّ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ وَعُلُوَّ الْقَدْرِ، فَقَالَ عَلِمْتُ بِالْمُكَاشَفَةِ أَنَّ السَّارِقَ هُوَ الزَّوْجُ الْأَغْدَرُ، فَقَالَ كَذَّابٌ تَعَالَوْا إِلَى الْغَوْثِ الْمِزْهَرِ، فَقَالَ الْفَقِيرُ مُسْتَهْزِئًا إِنْ أَظْهَرَ لَكُمْ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

السَّيِّدُ عَلَوِي ذَلِكَ فَأَعْطُونِي مِنْهُ حَبَّةً فَأَتَوهُ فَأَحْضَرَ اللِّصَّيْنِ، وَقَالَ لَهُمَا أَيْنَ الْحُلِيُّ فَأَنْكَرَا فَقَالَ كَذَبْتُمَا وَقَدْ فَعَلْتُمَا كَذَا وَكَذَا فَاعْتَرَفَا وَأَحْضَرَاهُ بِلَا مَيْنٍ، فَقَالَ سَقَطَ مِنْهُ حَبَّةٌ عِنْدَ الْقِسْمَةِ وَهِيَ تَحْتَ حَجَرٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذُوهَا وَادْفَعُوهَا إِلَى الْفَقِيرِ الْمَهِينِ، فَفَعَلُوا فَافْتَضَحَ الْفَقِيرُ وَطَارَ اعْتِقَادُ النَّاسِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَيْنِ.

٥١. وَمِنْهَا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حَالُهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِحَيْثُ يَخَافُ وَيَبْعُدُ كُلُّ مَنْ فِي حَضْرَتِهِ، فَدَخَلَ الْخَلْوَةَ مُنْكَدِرَ اللَّوْنِ وَرَجَعَ مُبْتَهِجَ الْوَجْهِ فَقَالَ نَادَانِي أَهْلُ سَفِينَةٍ دَخَلَهَا الْمَاءُ مِنْ تَحَافِي لَوْحِهَا بِشِدَّتِهِ، فَرُحْتُ لِتَخْلِيصِهِمْ فَبَعْدَ أَيَّامٍ أَتَاهُ قَوْمٌ بِالنُّذُورِ وَالْهَدَايَا، وَقَالُوا كُنَّا فِي الْفُلْكِ فَإِذَا بِمَاءٍ فِيهِ أَدَّاهُ لِلْغَرْقِ مِنْ تَحَافِي لَوْحِهِ فَنَادَيْنَا الْغَوْثَ وَنَذَرْنَا لَهُ فَانْضَمَّ لَوْحُهُ وَسَلِمْنَا عَنِ الرَّزَايَا.

٥٢. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا اشْتَكَى إِلَيْهِ ضَيْقَ حَالِهِ فَنَاوَلَهُ دَرَاهِمَ، لِيَتَّجِرَ فِيهَا فَزَالَ عَنْهُ ذَلِكَ الْحَالُ وَصَارَ ذَا ثَرْوَةٍ وَنِعَمٍ.

٥٣. وَمِنْهَا أَنَّهُ أَمَرَ غُلَامَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَدْفَعَ رَبْطًا مِنْ أَوْرَاقِ النَّارَجِيلِ لِلْقَاضِي التِّرَنْقَالِيِّ الشَّهِيرِ، لِيَحْفَظَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَهُ الْغَوْثُ فَفَعَلَ فَحَفِظَهُ فَوْقَ قَصْرِهِ الْمُنِيرِ، فَبَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ أَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ وَيُشْعِلَهُ فِي اللَّيْلَةِ وَقِيلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى فَوْقَ شَجَرَةِ نَارَجِيلٍ فِي فِنَاهُ، فَفَعَلَ وَأَرَّخُوا ذَلِكَ الْوَقْتَ فَبَعْدَ أَيَّامٍ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالنُّذُورِ وَالْهَدَايَا الْجَسِيمَةِ فَسَأَلُوا عَنْ أَحْوَالِهِمْ فَقَالُوا وَقَعَ فُلْكُنَا فِي بَحْرٍ شَدِيدٍ دُحَاهُ، وَأَشْرَفْنَا عَلَى الْهَلَاكِ فَنَادَيْنَا الْغَوْثَ وَنَذَرْنَا لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَرَأَيْنَا قَبَسًا، فَسَيَّرْنَا الْفُلْكَ إِلَى جِهَتِهِ فَسَلِمْنَا عَنِ الْهَلَاكِ رَأْسًا، فَإِذَا هُوَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي أَمَرَ الْغَوْثُ بِالْقَبَسِ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ كَرَامَةِ الْغَوْثِ الْأَكْيَسِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ(٣)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	أَحْمَدُ خَيْرُ مُرْسَلِ

نَارَتْ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ	كَالشَّمْسِ بَلْ أَجْلَى سَلِ	عَنْهَا عُمَاةٌ فَاعْمَلِ	مِنْهَا بُرُودًا تَعْتَلِ
كَمْ مَوْضِعٍ فِيهِ انْجَلَى	آثَارُهُ تَبْقَى إِلَى	ذَا الْوَقْتِ لَا تَكْتَحِلَا	بِكَسْطَلِ الْعَفَنْجَلِ
فَلَا يَطِيرُ الطَّيْرُ فَوْ	قَ مَسْجِدٍ لَهُ رَأَوْا	سُقُوطَهُ يَعْلُو فَاوْ	رِالْجَزْمَ فِي السَّحَنْجَلِ
فِي مَدْفَنٍ فِي مَنْبَرِمْ	لَا يَنْبَعُ الْمَا يَخْتَرِمْ	فَصِلِ الْحَيَا فَمُحْتَرَمْ	جَمِيعُ آثَارِ الْوَلِي
نَادَاهُ أَعْمَى إِذْ وَقَعْ	فِي الْبِيرِ لَيْلًا قَدْ خَنَعْ	أَغْنَى عَلَيْهِ فَرَفَعْ	مِنْهَا بِقُدْرَةِ الْعَلِي
لِمَا لَهُ الْوَثَنِي شَكَا	سُرْقَةَ مَالٍ قَدْ بَكَى	أَعْطَاهُ دِيكًا صَكَّكَا	لِصًّا فَمَالُهُ جُلِي
وَكَمْ كَذَا فِيهِ كَفَى	لِعَاقِلٍ مَا وَصَفَا	رَبِّي بِهِ نِلْنَا كَفَا	فَا وَادْفَعْ يَلْوِي تَلِي
عَبْدُ الْهَوَى انْوَرَ فِي الْ	بَلْوَى وَضَنَّكَ قَدْ عَقَلْ	وَظُلْمِ اَعْدَا قَدْ وَجَلْ	وَبِالْهُمُومِ قَدْ بُلِي
بِمَدْحِ غَوْثِكَ اعْتَصِمْ	فَنَجِّهِ عَنِ الْوَصَمْ	وَاوْلِيَنْهُ لِلْعِصَمْ	عَنِ الْبَلَا وَالزَّلَلِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ لِلنَّبِي	وَالْآلِ وَالصَّحْبِ حَيِ	عَفْوٌ لِمُدَّاحِ الْحَيِي	بِ سَمِّعِ وَمَا يَلِي

٥٤. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا مُحِبًّا لَهُ غَرَسَ شَجَرَتَيْ مَوْزٍ نَذَرَ قُنْوَ اِحْدَاهُمَا لِلْغَوْثِ وَقُنْوَ الْأُخْرَى لِلْفَقِيرِ الْكُنْدُوبِيِّ، فَطَلَعَ قُنْوُ شَجَرَةِ الْفَقِيرِ دُونَ شَجَرَةِ الْغَوْثِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ سَتُطْلِعُ الْقُنْوَيْنِ شَجَرَتِي، فَأَطْلَعَتْ قُنْوَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِخِلَافِ عَادَةِ شَجَرَةِ الْمَوْزِ بِلَا مَيْنٍ.

٥٥ــ وَمِنْهَا اَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ بِنَعْجَةٍ لَهُ وَنَوَتْ اَنْ تُؤَدِّيَهَا اِذَا كَبُرَتْ ، فَبَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْهَا اِلَيْهِ فَلَمَّا مَرَّتْ فِي الطَّرِيقِ بِأُخْتِهَا طَلَبَتْهَا مِنْهَا لِلتَّرْبِيَةِ فَابَتْ، فَلَمَّا اَتَتْ بِهَا اِلَيْهِ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

أَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَتْ أُخْتُهَا قَالَ أَدِّهَا إِلَيْهَا ، عَلَى أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا لَبَنَهَا وَسَمْنَهَا فَفَعَلَتْ فَقَبِلَتْهَا عَلَى ذَلِكَ أُخْتُهَا ، فَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ طَلَبَ مِنْهَا اللَّبَنَ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي إِنَّهَا لَصَغِيرَةٌ لَمْ يَطْرُقْهَا الْفَحْلُ ، فَقَالَ أَنَّهَا ذَاتُ لِبَنٍ فَاحْلِبِيهَا فَامْتَثَلَتِ الْأَمْرَ فَإِذَا هِيَ حَلُوبٌ تَدُرُّ اللَّبَنَ حَتَّى امْتَلَأَ الْإِنَاءُ بِقُدْرَةِ اللهِ الْعَدْلِ.

٥٦ــ وَمِنْهَا أَنَّ لَهُ مَسْجِدًا فِي بَلْدَةِ كُدِنْجِي، لَا يَطِيرُ فَوْقَهُ طُيُورٌ فَإِذَا طَارَتْ سَقَطَتْ بِإِذْنِ اللهِ الْمُنْجِي.

٥٧ــ وَمِنْهَا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ رَجُلٍ لَبَنًا فَقَالَ كَانَتْ بَقَرَتِي عَنِ اللَّبَنِ خَالِيَةً ، فَقَالَ اذْكُرْ لَهَا أَنْ تُعْطِيَنِي لَبَنًا فَفَعَلَ فَحَلَبَ مِنْهَا لَبَنًا كَثِيرًا وَأَعْطَاهُ كُؤُوسًا مَالِيَةً.

٥٨ــ وَمِنْهَا أَنَّ طَاؤُوسًا قَصَدَ لَهُ مِنْ بَعْضِ الْقِفَارِ ، وَلَبِثَ فِي حَضْرَتِهِ أَيَّامًا بِلَا نِفَارٍ

٥٩ــ وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى زَوْجَتَهُ صَالِحَةً قَارُورَةً مَرْدُومَةً وَفِيهَا حُبُوبُ قَرَنْفُلٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبَبَهُ فَبَعْدَ وَفَاتِهِ نَبَتَتْ وَأَزْهَرَتْ تَذْكِيرَةً وَمَدَدًا لَهَا بِقُدْرَةِ وَاهِبِ النَّفَلِ.

هُمْ قَلْبُ أَعْيَانٍ وَتَغْيِيرُهَا إِذَا	أَرَادُوا مُهِمًّا حَيْثُ يَبْدُو مَعَالِمُ
لِدِينٍ وَقَدْ لَا يَعْرِفُونَ إِذَا الْوَلِي	يُرِيدُ لِإِكْرَامِ الْمُحِبِّينَ هَائِمُوا

٦٠ــ وَمِنْهَا أَنَّ مُحَمَّدًا الْحَاجَّ التَّانُورِيَّ ضَاقَتْ يَدُهُ عَنْ جِهَازِ بِنْتِ أَجَلَ تَزْوِيجَهَا فَإِلَى الْوَلِيِّ شَكَاهُ ، فَقَالَ افْعَلْ مَا أَجَلْتَ لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تُسَافِرَ إِلَى بَنْكَالَةَ مَعَ هَذَا الرَّبْطِ مِنَ السُّكَّرِ وَتَدْفَعُهُ إِلَى خَانْ مُحَمَّدٍ الْمُفْتِي مُجْنُونًا بَعْدَ أَدَاءِ سَلَامِي وَبِهِ شِفَاهُ ، فَتَحَيَّرَ لِفَقْدِ الزَّادِ

وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ الطَّرِيقِ ، فَنَاوَلَهُ أَرْبَعَ رُبِّيَاتٍ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى أَرْبَعِ جِهَاتٍ وَقَالَ سَلِ النَّاسَ فَإِنَّ اللِّسَانَ رَفِيقٌ فَاشْتَغَلَ بِالْوَلِيمَةِ وَأَنْفَقَ الرُّبِّيَاتِ لَهَا وَتَأَنَّى عَنِ السَّفَرِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَقَالَ لِمَ تَأَخَّرْتَ فَقَالَ لِفَقْدِ الزَّادِ فَنَاوَلَهُ أَرْبَعِينَ رُبِّيَّةً أُخْرَى وَدَعَى بِالْخَيْرِ فَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ ، وَنَزَلَ فِي يَمْبِيْ فَإِذَا بِعَبْدِ الرَّحْمَانِ التَّاجِرِ بَيْنَهُمَا فِي مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ مَعْرِفَةٌ وَمَوَدَّةٌ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَأَرْكَبَهُ مِنْ يَمْبِيْ فِي فُلْكِهِ الْفَاخِرِ ثُمَّ انْقَطَعَ الرِّيحُ وَرَسَتِ السَّفِينَةُ أَيَّامًا فَفَنِيَ الْعَذْبُ وَحَصَلَ لَهُمُ الْعَنَاءُ فَرَأَوْا جَزِيرَةً بَعِيدَةً فَنَزَلَ إِلَيْهَا عَشَرَةٌ وَقِيلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَمِنْهُمُ الْحَاجُّ الْمَذْكُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ جَزِيرَةُ الْجِنِّ لَا يُرَى فِيهَا إِنْسٌ وَفِيهَا عَجَائِبُ وَرُوَاءٌ ، فَمَلَؤُا آجِرِيَتَهُمْ مِنْ بِئْرٍ هُنَاكَ وَأَسْرَعُوا إِلَى الْفُلْكِ فَتَخَلَّفَ الْحَاجُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَآخَرَانِ تَحْتَ أُخْرَى لِعَجْزٍ عَرَاهُمْ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِمُ الْبَاقُونَ ، فَاشْتَدَّتِ الرِّيحُ وَسَارَ الْفُلْكُ وَوَصَلَ وَقْتَ الصَّبَاحِ قُرْبَ شَحَرٍ مُقَلًّا فَعَلِمُوا بِمَنْ تَخَلَّفَ يَتَحَسَّرُونَ، فَانْقَلَبَ الرِّيحُ وَرَجَعَ الْفُلْكُ إِلَى الْمَرْسَى الْأَوَّلِ فَنَزَلَ إِلَى الْجَزِيرَةِ رِجَالٌ هِمَامٌ ، فَوَجَدُوا الْحَاجَّ مُغْمًى عَلَيْهِ وَعِظَامًا لِلْآخَرَيْنِ أَكَلَهُمَا الْجِنُّ الطَّغَامُ، فَحَمَلُوهُ إِلَى الْفُلْكِ فَلَمَّا عُوفِيَ أَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا جَنَحَ اللَّيْلُ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَلَمْ يَدْرِ حَالَ صَاحِبَيِ الْمَقَامِ، فَإِذَا قُدَّامَهُ طَيْفٌ لَهُ عِمَامَةٌ وَقَمِيصٌ وَفِي يَدِهِ عَصًى يَتَرَدَّدُ حَوْلَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَنَادَى الْغَوْثُ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ وَحُفِظَ بِقُدْرَةِ الْعَلَّامِ، ثُمَّ نَزَلُوا فِي مَسْكِيَةَ فَأَرْكَبَهُ التَّاجِرُ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ فِيهَا أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ تَسِيرُ إِلَى بَنْكَالَةَ، وَكَانَ صَاحِبُهَا نَصْرَانِيًّا لَهُ زَوْجَةٌ شَرِيرَةٌ وَلَهَا قِرْدَةٌ خُضْرِيَّةٌ كُلَّمَا صَلَّى الْحَاجُّ تُرَكِّبُهَا عُنُقَهُ فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ وَلَا يَنْفَعُهَا مَقَالَةٌ، فَاسْتَغَاثَ بِهِ فَحَصَلَ لَهَا وَجَعُ الْبَطْنِ يَشْتَدُّ يَوْمًا فَيَوْمًا لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فَتَحَيَّرُوا وَطَلَبُوا مِنْهُ التَّدَاوِي فَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنَ السُّكَّرِ الْمَصُونِ فَعُوفِيَتْ فَتَعَجَّبُوا وَخَدَمُوا لَهُ وَانْتَصَرُوا، ثُمَّ نَزَلَ فِي بَنْكَالَةَ وَأَتَى لِدَارِ خَانْ مُحَمَّدٍ الْمُفْتِي فَرَآهُ مُقَيَّدًا

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

مُتَنَكِّرَ الْحَالِ وَأَدَّاهُ سَلَامَ الْغَوْثِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ السُّكَّرَ فَعُوفِيَ وَنَشِطَ كَمَا نَشِطَ الْبَعِيرُ مِنَ الْعِقَالِ ثُمَّ رَجَعَ بِالنُّذُورِ وَالْهَدَايَا الْجَسِيمَةِ وَوَضَعَهَا فِي حَضْرَةِ الْغَوْثِ فَصَرَفَهَا إِلَيْهِ فَصَارَ ذَا ثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ

اللهُ اللهُ اللهُ رَبُّنَا	اللهُ اللهُ اللهُ حَسْبُنَا
اللهُ اللهُ اللهُ سِيدُنَا	رَضِيَ عَنْ عَلَوِي الْوَلِيِّ حِبُّنَا

إِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا أُمَنَا	هُمْ كِرَامٌ عِنْدَهُ ذَوُو الْغِنَا
مَا لَهُمْ سِوَاهُ أُمٌّ وَالْمُنَى	قَدْ حُبُوْا مِنْهُ كَرَامَاتِ السَّنَا
رَأْسُهُمْ قُطْبُ الزَّمَانِ عَلَوِي	قُطْبُ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ قَدْ رُوِي
عَنْهُ ذَانِ بَحْرُ عِرْفَانٍ أُوِي	فِي ذُرَى الْعُلْيَا رِقَابُ رَبِّنَا
إِذْ بِأَمْرٍ فَاهَ فَهُوَ قَدْ ظَهَرْ	بَعْضُهُ قَدْ دَامَ فِينَا قَدْ بَهَرْ
إِنَّهُ يَفُوهُ فِي اللَّوْحِ نَظَرْ	وَالْأُلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ رَنَا
إِذْ شَكَوْا لَهُ انْجِذَابَ الْعَضَلِ	فِي الْوَبَا قَدْ قَالَ بِالتَّقَابُلِ
شَبَكَةٌ فَزَالَ ذَاكَ فَافْعَلِ	تَظْفَرَنْ بِالْبُرْءِ يَا أَهْلَ الْعَنَا
إِذْ طَغَى سَيْلٌ شَكَوْهُ فَأَمَرْ	قُنْوَ نَارَجِيلٍ يُلْقَى قَدْ بَتَرْ
فِيهِ فَالْمَاءُ وَنَى قَدِ انْحَدَرْ	زُرْ ضَرِيحَ الْغَوْثِ تَظْفَرْ بِالْمُنَى
إِذْ دَعَاهُ أَهْلُ فُلْكٍ وَاقِعِ	فِي رِيَاحٍ حَا كَطَيْرٍ دَافِعِ
سَاقِطًا فِيهِ جَنَاحَ النَّافِعِ	صِينَ فِي التَّابُورِ جَاؤُوا بِالْهُنَا
فَإِذَا هُوَ كَمُّ غَوْثٍ يَا سَرِي	صَبُّكَ الْخُدَّامُ أَنْوَرَ الْجَرِي

فِي الْبَلَا وَالضَّنْكِ عَانٍ بَادِرِ	نَجِّهِ مِنْهَا وَصِلْهُ لِلْمُنَى
لَيْسَ يُخْزَى مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ لَجَا	إِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ نَجَى
مَنْ عَلَا فِي فُلْكِ نُوحٍ يَا رَجَا	طُلَّبٍ وَحُبُّكُمْ فَرْضٌ لَنَا
صَلِّ رَبِّي دَائِمًا عَلَى النَّبِي	أَحْمَدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ حُبِي
عَفْوَ ذَنْبِ كُلِّ مُدَّاحِ الْحَبِي	بِ الَّذِي حَازَ الْمَعَالِي وَالثَّنَا

٦١. وَمِنْهَا أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى الْغَنِيِّ مُحَمَّدٍ الْمَنْسُوبِ لِثَمَانِي دِينَارٍ بِتِرْنْقَالَ، لِمِائَةِ فَنَمٍ كَمَا هُوَ دَأْبُهُ أَنْ يُرْسِلَ عِنْدَ كَثْرَةِ الْمُحْتَاجِينَ إِلَى الْأَغْنِيَاءِ فَأَبَى وَقَالَ لَا عَنَاءَ لَهُ إِلَّا الْمَقَالُ، فَدَفَعَهَا لِلرَّسُولِ مَعَ غَايَةِ الضِّيقِ وَالتَّعَبِ الْفَقِيرُ كَمَّدُ الْمَنْسُوبُ لِتِلْكَ الدَّارِ، فَلَمَّا أَخْبَرَ قَالَ لَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ بَلْ هَهُنَا ثَمَانِي دِينَارٍ فَصَارَ الْغَنِيُّ فَقِيرًا وَالْفَقِيرُ وَأَعْقَابُهُ إِلَى الْآنِ أَغْنِيَاءَ بِفَضْلِ الْغَفَّارِ.

٦٢. وَمِنْهَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُبَلِّغَ رِسَالَتَهُ إِلَى الشَّيْخِ الْفُلَانِيِّ الْجَالِسِ فِي ذِرْوَةِ جَبَلِ آدَمَ فَفَعَلَ فَرَأَى الْغَوْثَ هُنَاكَ وَرَأَى عَجَائِبَ كَثِيرَةً ، فَلَمَّا رَجَعَ بِالْجَوَابِ لِحَضْرَتِهِ قَالَ لَهُ أَنَا فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ قَائِمٌ فَلَا تَبُحْ بِهَذَا السِّرِّ فَأَشَاعَهُ فَخَرِسَ لِسَانُهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَى الْمَوْتِ بِقُدْرَةِ الْعَالِمِ.

٦٣. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلاً احْتَبَسَ لَهُ الْبَوْلُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ فَشَكَاهُ إِلَى الْوَلِيِّ فَقَالَ رُحْ إِلَى بُقْعَةِ الْبَوْلِ لَقَبٍّ لِبَعْضِ الْبِقَاعِ وَبُلْ فِيهَا فَفَعَلَ فَعُوفِيَ بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ.

٦٤. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَيْهِ سُرْقَةَ جَمِيعِ مَالِهِ فَأَمَرَ بِإِظْهَارِهِ هِرَّةً وَقَالَ لَهُ سِرْ وَرَاءَهَا تَجِدُ أَمْوَالَكَ بِالْمَرَّةِ فَفَعَلَ فَوَجَدَهَا تَعُضُّ رَجُلًا وَتَبْحَثُ فِي بَعْضِ الْمَقَامِ، فَوَجَدَ هُنَاكَ جَمِيعَ مَالِهِ بِفَضْلِ الْعَلَّامِ.

٦٥. وَمِنْهَا أَنَّهُ اشْتَدَّ الْقَحْطُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ وَهَلَكَتِ الزُّرُوعُ وَالْأَشْجَارُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَدَعَا وَقَالَ تَجِيئُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْأَمْطَارُ فَلَمَّا أَظْلَمَتْ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَأَسْكَبَتْ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا بِلَا إِدْبَارٍ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ أَنَّ السُّيُولَ قَدْ أَغْرَقَتْ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَدَعَا فَرُفِعَ الْمَطَرُ الْمِدْرَارُ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٦٠. وَمِنْهَا أَنَّهُ أَرْسَلَ مَكْتُوبًا إِلَى ابْنِ عَمِّهِ جَلِيلِ الْقَدْرِ فِي حَضْرَمَوْتَ فَوَصَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يُدَرِّسُ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقُنُوتِ فَظَنَّ أَنَّ فِيهِ تَغْيِيرُ شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ كَعَادَةِ مَنْ غَابَ عَنْهَا مِنَ السَّرَاةِ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَا وَجَدَ فِيهِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ كَتَبَ فِيهِ" الْوَاصِلُ إِلَيْكُمْ يَا حَوْلَا يَا حَوْلَا بِالسَّيْلِ" وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْحَضْرَمِيُّونَ عِنْدَ الِاسْتِبْشَارِ بِالسَّيْلِ، وَكَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ ذَا قَحْطٍ شَدِيدٍ وَشِدَّةٍ هَوْلٍ، فَأَخْبَرَ الْحَاضِرِينَ بِمَا فِيهِ فَقَالُوا تِلْكَ الْكَلِمَةُ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِالْوَلِيِّ فَبِقُدْرَةِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ حَتَّى عَمَّ الْأَمْطَارُ جِهَاتِ حَضْرَمَوْتَ بِفَضْلِ الْعَلِيِّ.

٦١. وَمِنْهَا أَنَّهُ ذَهَبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَتَعَبَّدَ فِيهِ الْمُقْتَدِرَ، وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ فَطَالَ قِيَامُهُ فِيهِ إِلَى أَنْ بَانَ ضَوْءُ الْفَجْرِ فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَخْرُجَ مَعَهُ فِي النَّهَارِ، فَسَجَدَ حِينَئِذٍ وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَّا وَقَدْ أَظْلَمَ الْوَقْتُ بِقُدْرَةِ السَّتَّارِ فَسَارَتْ مَعَهُ مَسْرُورَةً فَلَمَّا وَصَلَا الْبَيْتَ عَادَتِ الشَّمْسُ مَجْهُورَةً،

٦٢. وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا كَثُرَتِ الْغُيُوثُ وَتَضَرَّرَتِ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مُشْتَكِينَ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ التَّخْتِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُهُ إِلَى رَحْبَةِ بَيْتِهِ فَإِذَا فَعَلَ تَرْتَفِعُ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَتِينِ.

٦٣. وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا حَصَلَ قَحْطٌ بِاحْتِبَاسِ الْغَيْثِ يَشْكُونَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ قَدْرٍ كَبِيرٍ إِلَى الرَّحْبَةِ مَكْشُوفَ الْغِطَاءِ فَحِينَئِذٍ يُسْقَوْنَ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَالِكِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي

رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ

صَلَاةٌ سَلَامٌ هُمَا سَرْمَدَا	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ صَحْبٍ جَلَالْ.

هُمُ الْقَوْمُ مَا خَابَ مَنْ يَلْتَجِي	إِلَيْهِمْ وَلَا يَخْتَشِي فِي الْوَبَالْ
وَهُمْ لَيْسَ يَشْقَى الْجَلِيسُ لَهُمْ	مِنَ اللهِ فِيهِ أَيَادِي النَّوَالْ

وَلَا خَوْفَ فِيهِمْ وَلَا يَحْزَنُونْ	أُولُو الْفَيْضِ وَالسِّرِّ أَهْلُ الْجَمَالْ
وَمَنْ يَكْتَحِلْ بَعْضَ أَسْرَارِهِمْ	يَرَاماَ وَرَامَا يَرَا ذُو الْكَمَالْ
فَإِنَّ الْبَصَائِرَ قَدْ تَنْجَلِي	بِذَاكَ كَأَبْصَارِنَا لَا مَحَالْ
وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِحِبَالٍ لَهُمْ	نَجَوْا مِنْ بَلَاءٍ وَدَاءٍ عُضَالْ
أَجَلُّهُمْ فِي زَمَانٍ لَهُ	وَلِيٌّ جَلِيلٌ وَقُطْبُ الرِّجَالْ
وَغَوْثٌ عَظِيمٌ أَبُو الْفَضْلِ سِي	دُنَا الشَّيْخُ عَلَوِي مُبِيدُ الضَّلَالْ
وَمُحْيِي الْهُدَى وَالْمُرَبِّي الْفُحُولِ	عَلَيْهِ دَوَامًا رِضَا ذِي الْجَلَالْ
تَوَسَّلْ إِلَى اللهِ بِالْأَنْبِيَا	وَبِالْأَوْلِيَا تُعْطَ مِنْهُ السُّؤَالْ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحِقَّ الْعَطَا	فَحَقُّ الْوَسَائِلِ لَا يُسْتَقَالْ
وَلَا تَلْتَفِتْ لِلَّذِي يُنْكِرُ	تَوَسُّلَنَا قُلْ لَهُ ذَا الْمَقَالْ
لِهَذِي الدُّنَا ثُمَّ أُخْرَى بِلَا	وَسَائِطَ لَمْ تَحْصُلَانَا بِحَالْ
وَإِنَّ الْأَحَادِيثَ صَحَّتْ بِهِ	لِمَوْتَى كَأَحْيَا شَهِيدِ الْمَنَالْ
إِلَهِي بِذَا الْغَوْثِ وَالْأَوْلِيَا	وَبِالْأَنْبِيَا نَوِّرَنَّ لِبَالْ
وَعَيْنَيْ مُحِبٍّ تَوَسَّلْ بِهِم	وَأَصْلِحْ لَهُ الْحَالَ أَحْسِنْ مَآلْ
صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى أَشْرَفِ الْ	وَرَى ثُمَّ أَصْحَابِهِ بَعْدَ آلْ

٧٠. وَمِنْهَا أَنَّ أَهْلَهُ كَانُوا يَرَوْنَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ جُمْلَةً مِنَ النَّاسِ يَدْخُلُونَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ طَوَائِفِ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْبَيْتِ ، وَيَمْكُثُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَجَمِيعُ أَبْوَابِ الْبَيْتِ مُغْلَقَةٌ بِلَا فَوْتٍ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٧١. وَمِنْهَا أَنَّهُ أُتِيَ إِلَيْهِ بِقَفَصٍ فِيهِ أَسَدٌ صِيدَ مِنَ الْغَابَةِ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ النَّاسُ فَجَاءَ الْغَوْثُ وَأَمَرَ بِفَتْحِهِ فَفَرَّ الْحَاضِرُونَ بِالْكَآبَةِ، فَلَمَّا فُتِحَ صَاحَ الْأَسَدُ صَيْحَةً وَخَرَجَ فَرَآى نُحَاهَهُ الْغَوْثَ فَتَمَرَّغَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَأَمَرَهُ بِدُخُولِ الْقَفَصِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِلَا لَوْثٍ

٧٢. وَمِنْهَا أَنَّ شَرِيفًا قَتَلَ شَرِيفًا فِي الْحَرَمِ، وَكَانَ الْقَاتِلُ هُوَ الْأَمِيرُ بِمَكَّةَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَصَاحَ الْغَوْثُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَلَيْبَارَ وَقَالَ أَخْرِجُوهُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ لِأَنَّهُ فَعَلَ أَمْرًا مُخَالِفًا لِشَرْعِ الْمَنَّانِ ، وَوَلَّيْنَا بَدَلَهُ مُحَمَّدًا بْنَ عَوْنٍ فَبَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ مِنْ مَكَّةَ الْبَيَانُ بِوُقُوعِ الْقَتْلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَوْلِيَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَوْنٍ وَسَائِرِ مَا كَانَ.

٧٣. وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ عَمِّهِ السَّيِّدَ الْحَبِيبَ حَسَنَ بْنَ سَهْلٍ كَانَ جَالِسًا عِنْدَهُ يَوْمًا، فَقَالَ الْغَوْثُ إِنَّ السَّيِّدَ أَحْمَدَ الْجُفْرِيَّ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاللهُ يَرْحَمُهُ دَوْمًا فَأُرِّخَ ذَلِكَ فَبَعْدَ أَيَّامٍ أَتَى الْخَبَرُ مِنْ تَرِيمَ بِوَفَاةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْجِفْرِيِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٧٤. وَمِنْهَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِلسَّيِّدِ الْوَلِيِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَوِيِّ نِ الشَّهِيرِ بِصَاحِبِ الْبَقَرَةِ، إِنَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُوُفِّيَ السَّيِّدُ عَقِيلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَّةَ الْمُنَوَّرَةِ، وَإِنَّ جَارِيَتَكَ حَامِلٌ وَسَتَلِدُ ذَكَرًا إِذَا وَضَعَتْهُ فَسَمِّهِ عَقِيلًا، فَتَبَيَّنَ الْحَالُ وَسَمَّاهُ عَقِيلًا حَسْبَ مَا أَشَارَ الْغَوْثُ إِلَيْهِ دَلِيلًا.

٧٥. وَمِنْهَا أَنَّ كَافِرًا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَأَرَادَ الْحَبِيبُ عَبْدُ اللهِ الْمَذْكُورُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أُمُورَ صَلَاتِهِ وَوُضُوئِهِ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ لَهُ الْغَوْثُ الْمَنْصُورُ، دَعْهُ حَتَّى يَصْعَدَ شَجَرَةَ نَارَجِيلٍ فَيَجْنِيَ ثَمَرَهَا، فَصَعِدَ فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ فَقَالَ الْغَوْثُ أَرَدتَّ أَنْ تُعَلِّمَهُ وَقَدْ حَانَ الْوَفَاةُ قَبْلَهَا.

٧٦. وَمِنْهَا أَنَّ زَوْرَقًا غَرِقَ بِقَوْمٍ سَافَرُوا لِزِيَارَةِ حَالِهِ الْقُطْبِ حَسَنِ نِ الْجُفْرِيِّ فِي يَوْمِ عَمَلِ مَوْلِدِهِ فِي السَّنَةِ، فَسَلِمَ كُلُّهُمْ إِلَّا اثْنَانِ فُقِدَا فَأَتَى أَهْلَهُمَا إِلَى الْغَوْثِ شَاكِينَ بَاكِينَ بِالْمِحْنَةِ، فَقَالَ لَهُمْ دَرَاكِ دَرَاكِ قَبْلَ الْهَلَاكِ، فَابْتَدِرُوا إِلَى الشَّطِّ وَادْعُوهُمَا فَفَعَلُوا فَأَجَابَهُمْ وَاحِدٌ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ عُرُوقٍ فِي قَعْرِ النَّهْرِ كَالشِّبَاكِ، وَلَمْ يَجِبِ الْآخَرُ فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ ثَانِيًا بِالْإِنْكِسَارِ، فَقَالَ لَهُمْ قَدِ اخْتَطَفَهُ الْجِنُّ وَسَيَظْهَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَظَهَرَ بَعْدَهَا سَالِمًا بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ صَحْبِهِ السُّعَدَا

رَضُّوا أَحِبَّتَنَا عَلَى الْوَلِيِّ بَدَا	بَدْرَ السَّمَا فِي مَلَيْبَارٍ قَدِ اسْتَنَدَا
إِلَى مَكَارِمِ أَخْلَاقٍ وَسِيرَتُهُ	لُطْفٌ وَجُودٌ وَإِصْلَاحٌ وَفَيْضُ هُدَا
طَابَتْ شَمَائِلُهُ فَاقَتْ فَضَائِلُهُ	رَاقَتْ خَصَائِلُهُ إِذْ كَانَ مُقْتَصِدَا
بَحْرُ الْحَقَائِقِ كَنْزٌ لِلدَّقَائِقِ غَوْ	ثُ الْخَلْقِ قُطْبُ زَمَانٍ جَلَّ وَبَلَّ نَدَا
دَامَتْ فُيُوضَاتُهُ حَيًّا وَبَعْدَ وَفَا	ةٍ فِي الْوَرَى كَعُيُونٍ عَمَّتِ الْمُدَدَا
ظِلُّ الْإِلَهِ سِرَاجُ الدِّينِ مَوْرِدُنَا	إِذْ حَلَّ ضَيْرٌ شِهَابُ الدِّينِ سَيْفُ عِدَا
فَسَلْ مَلَيْبَارَ عَنْ أَنْوَاعِ مَا ظَهَرَا	وَسَلْ حِجَازًا تَنَلْ شَمْسَ السَّمَاءِ بَدَا
لَا سِيَّمَا فِي تِرِنْقَالٍ وَمَنْفُرَمٍ	رِضْوَانُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا
يَسْقِي ثَرَى أَنْوَرٍ وَالْوُلْدِ وَالدِّوَلِ	وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مِنْهُ السَّيْلُ نَالَ مَدَا

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى	طَهَ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ شَهِدَا

٧٧. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا سُرِقَتْ جُمْلَةٌ مِنْ أَثَاثِ بَيْتِهِ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَاحَ ، ثُمَّ اشْتَكَى فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثِ كَذَلِكَ وَلَمْ يُجِبْهُ فَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَاهُ مَرِيضٌ شَاكِيًا وَبَاكِيًا بِالصِّيَاحِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُضِيفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُشْتَكِيَ فَفَعَلَ، فَلَمَّا أَحْضَرَ النُّزُلَ ضَحِكَ الرَّجُلُ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ غَوْثَنَا طَبِيبٌ مَاهِرٌ يَعْرِفُ غَوَامِضَ الْعِلَلِ، فَقَالَ صَدَقْتَ إِنِّي قَدْ أَحْسَسْتُ بِالشِّفَاءِ مُنْذُ دَخَلْتُ هُنَا، فَقَالَ إِذَنْ أَعْطِنِي حَقِّي فَقَالَ وَمَا حَقُّكَ عِنْدَنَا، فَقَالَ هَذِهِ الْأَوَانِي وَالْأَثَاثُ كُلُّهَا لِي سُرِقَتْ مِنِّي مُنْذُ أَزْمَانٍ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مِرَارًا فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَّا بِمَا تَعْلَمُهُ هُنَالِكَ، فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنِ اشْتَرَيْتُهَا مِنْ رَجُلٍ لَا أَعْرِفُهُ وَظَهَرَتْ كَرَامَةُ الْوَلِيِّ فَخُذْهَا فَأَخَذَهَا فَعُفِيَ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَالِكِ.

٧٨. وَمِنْهَا أَنْ رَجُلًا سُرِقَ مَتَاعُهُ مَرَّةً ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ هِرَّةً، وَقَالَ تَدُلُّكَ عَلَى مَوْضِعِ مَتَاعِكَ ، فَأَخَذَهَا وَسَارَ فَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ انْفَلَتَتْ فَعَدَا خَلْفَهَا إِلَى أَنْ وَقَفَتْ فِي مَوْضِعٍ تَحْفِرُهُ فَحَفَرَهُ فَوَجَدَ مَتَاعَهُ هُنَالِكَ،

٧٩. وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْغَوْثِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَكَانَ لَهُ جَارٌ مِنْ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ، فَلَمَّا سُرِقَ لَهُ مَالٌ شَكَى إِلَى الْغَوْثِ فَاسْتَهْزَأَ بِهِ الْجَارُ وَقَالَ مَا نَفَعَكَ التَّرَدُّدُ إِلَيْهِ إِلَّا الْمَلَامَ، فَاغْتَاظَ عَلَيْهِ وَسَرَقَ مَالَهُ فَاشْتَكَى إِلَى الْغَوْثِ فَقَالَ سَرَقَهُ جَارُكَ الْمُسْلِمُ، فَطَلَبَ مِنْهُ فَأَنْكَرَ فَاشْتَكَى ثَانِيًا فَقَالَ لَهُ الْغَوْثُ احْفِرِ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ الْمُبْهَمَ، فَفَعَلَ فَوَجَدَهُ وَوَجَدَ مَالًا آخَرَ سُرِقَ عَلَيْهِ قَبْلَهُ فَتَعَجَّبَ وَاحْتَرَمَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُ تَعَجَّبَ حَيْثُ

لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ وَلَا فِي الْحُفْرَةِ إِلَّا مَا وَضَعَهُ فَقَالَ لِلْغَوْثِ مَا السَّبِيلُ لِتَبَيُّنِ مَالِي يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَرَاضٍ تَصْلُحُ لِلزِّرَاعَةِ، فَقَالَ إِي وَاللهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ ثَوْرَيْنِ وَيَحْرِثَهَا بِهِمَا، فَفَعَلَ فَكُلَّمَا مَرَّتْ آلَةُ الْحَرْثِ عَلَيْهَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ إِلَى أَنْ يَجِدَ جَمِيعَهُ سَالِمًا.

٨٠. وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَسَدٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَضُرُّ أَحَدًا فَقَتَلَهُ رَجُلٌ بِالْعُدْوَانِ فَانْسَلَبَ عَقْلُهُ وَصَارَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ يَقُولُ أَيْنَ أَسَدُ الْغَوْثِ أَيْنَ أَسَدُ الْغَوْثِ إِلَى أَنْ مَاتَ نَشْوَانَ.

٨١ـ وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا غَصَبَ دِيكًا مَنْذُورًا لِلْوَلِيِّ وَذَبَحَهُ غَيْرَ مُبَالٍ، فَابْتُلِيَ بِدَاءٍ وَجَعَلَ يَضْرِبُ نَفْسَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَى أَسْوَءِ حَالٍ.

٨٢ـ وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ لَهُ قِطْعَاتِ عُودٍ وَجَعَلَهَا فِي كِيسٍ وَحَفِظَهُ مَعَ نُقُودٍ فِي الصُّنْدُوقِ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْغَوْثِ مَعَ مَنْ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَبَيْنَ مَحَلِّهِ وَمَحَلِّ الْغَوْثِ مَسَافَةُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَحِينَ أَرَادَ إِرْسَالَهُ فَتَحَ الصُّنْدُوقَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَالصُّنْدُوقُ غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ، وَبَاقِي الْأَشْيَاءِ فِيهِ فَتَحَيَّرَ، فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَتَاهُ مَكْتُوبٌ مِنَ الْغَوْثِ أَنَّ الْعُودَ وَصَلَ إِلَيْهِ فَتَعَجَّبَ لِأَنَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

صَلِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى	سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ ذِي الْحِكَمِ

مَدْحُ خَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ بَدَا	بَدْرَ دَاجٍ مُذْهِبُ الْأَلَمِ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

زَاهِدُ الدُّنْيَا مُطَلِّقُهَا	عَابِدٌ ذُو اَحْسَنِ الشِّيَمِ
قُطْبُ اَقْطَابٍ غَدَا عَلَنَا	غَوْثُ وَقْتٍ صَاحِبُ الْقَدَمِ
طَابَ حَيًّا مَيِّتًا فَلَهُ	فَيْضُ كُلِّ الْبَرْزَخِ الْعَمِمِ
قُطْرُ مَلْبَارٍ بِهِ فَخَرَا	وَهُوَ زَيْنُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
حُكْمُهُ فِي الْجِنِّ كَالْبَشَرِ	نَافِذٌ وَالْوَحْشِ فِي اَجَمِ
عِلْمُهُ بِالْعُلْوِ كَالسُّفُلِ	دَائِرٌ وَالْغَيْبُ كَالْعَلَمِ
صِيتُهُ فِي الْاَرْضِ مُنْتَشِرٌ	بُوقُهُ لِلْحَشْرِ فِي عِظَمِ
يَا جَلِيلَ الْقَدْرِ خَادِمُكُمْ	اَنْوَرٌ فِي الضِّيقِ وَالسَّدَمِ
كُنْ لَهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	وَالْخَفِيِّ ابْنِي وِذِي رَحِمِ
صَلِّ رَبِّ سَلِّمَنَّ عَلَى	اَحْمَدٍ وَالآلِ ذِي الْكَرَمِ

٨٣ــ وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنْهُ اَنْ يَحُولَهُ فِي خَمْسِمِائَةِ رُبِّيَّةٍ، عَلَى الْكَافِرِ الَّذِي اشْتَكَى ضُعْفَ حَالِهِ عَلَى الْغَوْثِ فَاسْتَغْنَى فَاَحَالَهُ عَلَيْهِ إِحَالَةً سَوِيَّةً فَحَيَّرَهُ الْكَافِرُ بَيْنَ إِعْطَاءِ حَاجَتِهِ فِي تِلْكَ السَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ اَوِ التَّأْخِيرِ إِلَى الْغَدِ، فَاخْتَارَ الْغَدَ وَتَأَنَّى نَاوِيًا اَنْ يَخُونَهُ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ وَلَا يَرُدَّ لَهُ شَيْئًا بَعْدَ اَخْذِهِ مُعَلِّلًا بِمَا لَا حَاصِلَ لَهُ، فَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِ لِاَخْذِهَا وَجَدَ عِنْدَهُ رَجُلَيْنِ مُتَسَلِّحَيْنِ يَقُولَانِ لَهُ إِنَّ الْغَوْثَ يَنْهَاكَ اَنْ تَقْضِيَ حَاجَةَ هَذَا الْخَائِنِ الْمُحْتَالِ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ رَجَعَ خَائِبًا كَسِيرَ الْبَالِ.

٨٤ــ وَمِنْهَا اَنَّ كَافِرَةً اَسْلَمَتْ عَلَى يَدِهِ فَزَوَّجَهَا رَجُلًا مِنْ اَهْلِ وُدِّهِ، فَاَخَذَهَا الزَّوْجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَحَمَلَتْ فَحِينَ قَرُبَ اَوَانُ الْوِلَادَةِ حَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا لِعَدَمِ مُؤْنَةِ النِّفَاسِ فِي يَدِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ اَتَى زَوْرَقٌ مِنَ الْغَوْثِ الْعَظِيمِ فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا تَحْتَاجُهُ النُّفَسَاءُ، فَاَخَذَهُ وَوَضَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ عَلَى كِلْتَا النِّعْمَتَيْنِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ.

٨٥ــ وَمِنْهَا اَنَّهُمْ قَدِ اشْتَكَوْا إِلَيْهِ طُغْيَانَ الْبَحْرِ وَتَغَلُّبَ الْخَرَفِ فِيهِ وَانْهِدَامَ بُيُوتِ الشَّطِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَصَاحَ فَقَالَ تَبَاعَدْ وَاَمَرَ بِغَرْزِ خَشَبَةٍ فِي الْمَاءِ، فَتَبَاعَدَ الْبَحْرُ عَنْهَا وَانْحَطَّ.

٨٦ــ وَمِنْهَا اَنَّ امْرَاَةً شَكَتْ إِلَيْهِ ظُلْمَ زَوْجِهَا حَقَّهَا وَاِسَاءَةَ خُلُقِهِ مَعَهَا دَائِمًا، وَطَلَبَتْ اَنْ يَاْمُرَهُ بِتَطْلِيقِهَا اَوِ الرُّجُوعِ عَنْ فِعْلِهِ ، فَاَرْسَلَ إِلَيْهِ فَامْتَنَعَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَى الْغَوْثِ لَائِمًا، فَدَخَلَ فِي بَيْتِهِ ظَبْيٌ وَبَرَكَ فِي وَسَطِهِ فَظَنَّ اَنَّهُ لِلْغَوْثِ فَاَخَذَهُ لِيُؤَدِّيَهُ إِلَيْهِ وَسَارَ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِهِ وَدَخَلَ وَبَرَكَ ثَانِيًا فَاَخَذَهُ فَرَبَطَهُ جَيِّدًا فَانْفَلَتَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاَخَذَهُ ثَالِثًا وَتَبِعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْاَنْصَارِ، لِيَنْظُرُوا اَمْرَهُ فَهَتَفَ هَاتِفٌ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَاْمُورٌ، فَحَارَ فَرَجَعَ وَاَشْهَدَ الْقَوْمَ عَلَى طَلَاقِهَا، فَخَرَجَ الظَّبْيُ مِنْ بَيْتِهِ بِلَا قَرَارٍ.

٨٧ــ وَمِنْهَا اَنَّهُ اَرْسَلَ ذَاتَ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ اَثْوَابٍ بِيضٍ طُولُ كُلٍّ مِنْهَا خَمْسَةُ اَذْرُعٍ إِلَى رَجُلٍ يُسَمَّى عَبْدَ اللهِ فَتَيَقَّنَ بِالْمَوْتِ وَاسْتَعَدَّ لَهُ، فَلَمَّا مَضَى سَبْعَةَ اَيَامٍ تُوُفِّيَ وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ

٨٨ــ وَمِنْهَا اَنَّ كَافِرًا اَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ اَعْيَى دَوَاءَهُ الْاَطِبَّاءُ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَغِيثُ بِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلَا رَخَاءٍ فَاَرْسَلَ إِلَيْهِ بِمَوْزَةٍ فَلَمَّا اَكَلَهَا عُوفِيَ فِي الْحِينِ، وَاُخْبِرَ الْغَوْثُ اَنَّهُ كَانَ يَسْتَغِيثُ بِهِ فَقَالَ نَعَمْ لَمْ يَدَعْنَا نَرْقُدُ بِاللَّيْلِ

٨٩ــ وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا فُقِدَ عِقْدُ زَوْجَتِهِ فَفَتَّشَ فِي مَنْزِلِهَا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ اَثَرًا ، فَاَتَى إِلَى الْغَوْثِ وَمَعَهُ صَاحِبُهُ، وَشَكَى إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ إِلَيْهِ وَقَالَ جَهْرًا كَيْفَ يَرَى مَا يُعَلَّقُ فِي الْجِيدِ إِذَا عُلِّقَ عَلَى الْفَخِذِ وَاَشَارَ إِلَى الصَّاحِبِ وَاَخَذُوهُ مِنْ فَخِذِهِ تَحْتَ الْإِزَارِ فَانْفَضَحَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَانْتَبَذَ،

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

٩٠ـ وَمِنْهَا اَنَّ كَافِرًا ضَلَّ عَلَيْهِ ثَوْرُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِهِ فَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا فَاشْتَكَى اِلَى الْغَوْثِ وَاسْتَغَاثَ بِهِ اَنْ يُبَيِّنَ مَحَلَّهُ، فَاِذَا بِدِيكٍ اَتَى بِهِ اِلَيْهِ نَذْرًا، فَقَالَ خُذْهُ سَدِيدًا يَدُلُّكَ عَلَى ثَوْرِكَ فَاَخَذَهُ وَرَجَعَ ، فَفِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ انْفَلَتَ مِنْ يَدِهِ فَصَاحَ وَقَالَ يَا سَيِّدِي ضَاعَ الدِّيكُ كَالثَّوْرِ وَعَدَا خَلْفَهُ اِلَى اَنْ دَخَلَ فِي اِصْطَبْلٍ فَاِذَا فِيهِ ثَوْرُهُ فَاَخَذَهُمَا بِالْفَلَاحِ وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ فِي اَحْوَالِ اَصْحَابِ الْكَمَالِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْاَعْظَمْ

(٣)

صَلَاةُ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَلِلْقَوْمِ نُورٌ فِي كَرِيمِ وُجُوهِهِمْ	يَرَاهُ بِنُورِ اللهِ اَهْلُ الْفَرَاسَةِ
فَاِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَفِي حُبِّهِمْ بِهِمْ	تَشَبَّهْ وَوُدَّ الْقَوْمُ كُلَّ الْمَوَدَّةِ
وَاِنَّا لَنَرْجُو كُلَّ خَيْرٍ بِحُبِّهِمْ	وَاِدْخَالَنَا فِيهِمْ بِتِلْكَ الْمَحَبَّةِ
وَنَسْلُكُ فِي خَيْرِ طَرِيقَةِ قَوْمِنَا	بَنِي عَلَوِي مِنْ مَحْضِ نَسْلِ النُّبُوَّةِ
اُولِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى عَلَى الزُّهْدِ وَالتُّقَى	وَفِي الْمُرْتَقَى الْاَعْلَى عَلَى كُلِّ رُتْبَةٍ
طَرِيقُهُمُ مَحْضُ اتِّبَاعِ نَبِيِّهِمْ	عَلَى الْمَنْهَجِ الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ قُرْبَةٍ
وَشَيْخُهُمُ الْغَوْثُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدٌ	اَبُو عَلَوِيٍّ ذُو الْمَعَالِي الْعَلِيَّةِ
اِمَامُ الطَّرِيقَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ نِسْبَةً	ثَوَى فِي تَرِيمَ الْبَلْدَةِ الْحَضْرَمِيَّةِ
سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ مَسْرًى وَفَخْرُهُ	عَلَى كُلِّ فَخْرٍ فَائِقًا كُلَّ شُهْرَةٍ
عَلَيْهِمْ رِضَى الْمَوْلَى وَاَعْلَى تَحِيَّةٍ	مَدَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الثَّنَا فِي الْقَرَابَةِ

١ـ وَمِمَّا ظَهَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَا حُكِيَ اَنَّهُ اِذَا وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي بَلَدٍ يَاْتُونَ ضَرِيحَهُ يَدْعُونَ اللهَ بِالِابْتِهَالِ وَيَاْخُذُونَ مِنْ اَلْوِيَةِ الْمَقَامِ وَيَذْهَبُونَ بِهِ اِلَى بَلَدِ الْوَبَاءِ، فَيَرْتَفِعُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْوَبَالُ.

٢ـ وَمِنْهَا اَنَّ وِثْنِيًّا سَارَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْاَنَامِ وَقْتَ الضُّحَى فِي بَعْضِ الْبَارِي الْبَعِيدَةِ عَنِ النَّاسِ ، فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ خَرِبَةٍ فِيهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ، فَاسْتَغَاثَ بِاٰلِهَتِهِ فَلَمْ يُفِدْ لَهُ بِيَدِي وَاَصْعَدَ فَاِذَا بِيَدٍ اَمَامَهُ ، فَتَعَلَّقَ بِهَا فَاَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبِئْرِ ، وَلَمْ يَرَ اَحَدًا فَتَعَجَّبَ وَاَهْدَى لِرَوْضَةِ الْغَوْثِ سِرَاجًا كَبِيرًا.

٣ـ وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلًا يَبِيعُ الثِّيَابَ مِنْ قَرْيَةِ جَابَنَالَ خَانَ بَعْضَ التُّجَّارِ الْهُنُودِ مِنْ بَلْدَةِ فَلَكَّاتْ فِي خَمْسِمِائَةِ رُبِّيَّةٍ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا النَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ ، فَعَمِلَ الْكَافِرُ فِي الرَّمْلِ صُورَةَ ضَرِيحِ الشَّيْخِ وَبَسَطَ عَلَيْهِ ثَوْبًا حَسَنًا وَقَالَ بِحُسْنِ النِّيَّةِ ، اِنَّ الشَّيْخَ يَحْضُرُ هُنَا فَمَسَّ هَذَا الْقِيرَ وَاَحْلَفَ بِصَاحِبِهِ بِالتَّفِيِّ فَفَعَلَ الْمَشْؤُومُ ذَلِكَ، فَلَمَّا وَصَلَ اِلَى بَيْتِهِ ذَهَبَ ضَوْءُ بَصَرِهِ وَلَمْ يَرَ شَيْئًا اِلَى حُضُورِ الْمَنِيَّةِ.

٤ـ وَمِنْهَا اَنَّ شِيعًا تَزَوَّجَ بِسُنِّيَّةٍ فَجَرَى بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ يَوْمًا، فَتَكَلَّمَتْ بِعُلُوِّ قَدْرِ الْغَوْثِ وَتَكَلَّمَ بِعُلُوِّ قَدْرِ الْفَقِيرِ الْكُنْدُوبِيِّ اللَّئِيمِ فَغَرَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا شَجَرَةَ مَوْزٍ نَذْرًا لِصَاحِبِهِ فَكَبِرَ غَرْسُهُ وَاَخْرَجَ الْقِنْوَ الْعَظِيمَ، وَكَانَ غَرَسَهَا عَلَى حَالِهِ فَاسْتَهْزَاَ بِالْغَوْثِ وَعَاتَبَهَا فِي مَحَبَّتِهِ، فَتَاَلَّمَ قَلْبُهَا وَاسْتَغَاثَتْ بِالْغَوْثِ الْكَبِيرِ، ثُمَّ نَظَرَتْ فِي اَصْلِهِ فَاِذَا قِنْوُهُ تَحْتَ الْاَرْضِ، فَاَخَذَتْهُ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

فَإِذَا هُوَ أَعْظَمُ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَمَّا حَنَى قُنُوَّهُ فَإِذَا هُوَ خَالَ عَنِ اللُّبِّ بَلْ قَشَرَ فَخَابَ وَتَابَ عَنْ طَرِيقَةِ الْفَقِيرِ.

٥ـ وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ مُحِبِّيهِ بِتِرْتِقَالَ أَخَذَ قَصَبَةً لِبَيْتِهِ قَهْرًا مِنْ بُسْتَانِ جَارِهِ الْوَثَنِيِّ فَشَتَمَهُ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، فَتَأَلَّمَ قَلْبُ الْمُحِبِّ فَتَعَلَّقَ شَاكِيًا بَاكِيًا بِسِتْرِ ضَرِيحِ الْوَلِيِّ، فَحَصَلَ لِعَدُوِّهِ إِسْهَالُ الدَّمِ وَلَمْ يَنْفَعْهُ الْحِيَلُ، فَقَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَلَكَ ذَلِكَ الشَّقِيُّ.

٦ـ وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ اللُّصُوصِ دَخَلَ مَقَامَهُ لَيْلًا وَأَخَذَ مَا فِيهِ ثُمَّ جَذَبَ سِتْرَ الضَّرِيحِ فَغَشِيَ عَلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ فَأَخَذُوهُ وَعَاقَبُوا ذَلِكَ الْقَبِيحِ.

٧ـ وَمِنْهَا أَنَّ صُنْدُوقًا لِبَعْضِ التُّجَّارِ سُرِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ الْمَشْهُورِ وَفِيهِ خَمْسَ مِائَةَ رُبِّيَّةٍ، فَتَعَلَّقَ بِالسِّتْرِ وَشَكَى فَأُلْهِمَ بِالتَّفْتِيشِ فَوُجِدَ فِي الْمَقْبَرَةِ الدَّانِيَةِ.

٨ـ وَمِنْهَا أَنَّ مُتَعَلِّمًا اسْتَهْزَأَ بِلِوَائِهِ حِينَ أَتَوْا بِهِ بِالِاجْلَالِ، فَرَأَى فِي اللَّيْلَةِ أَجَمَةَ قَصَبٍ وَسْطَ الطَّرِيقِ، فَغَشِيَ عَلَيْهِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ.

٩ـ وَمِنْهَا أَنَّ ثَلَاثَةً مِنَ الْفَرَنْجِ أَتَوْا إِلَى رَوْضَتِهِ فَرَأَى الْحَمَامَ يَطِيرُ حَوْلَ قُبَّتِهِ السَّنِيَّةِ فَرَمَوْهُ بِالْبَنَادِقِ إِلَى أَنْ نَفِدَتْ فَلَمْ يُصِيبُوا شَيْئًا وَرَجَعُوا بِالْخَيْبَةِ وَالْبَلِيَّةِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدٍ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

صَلِّ رَبِّي دَائِمًا عَلَى نَبِيِّ	إِلَهِ وَالصَّحْبِ خَيْرِ الْهِمَامِ

بَانَ قُطْبُ الْوَقْتِ بَدْرَ التَّمَامِ	فِي مَقَالِ أَضَلَّ الرَّشَادِ
سَيِّدٌ شَهْمٌ شُجَاعٌ هُمَامٌ	جَهْبَذٌ شَيْخٌ إِمَامُ الْكِرَامِ
طَيِّبٌ قَرْمٌ شِهَابٌ حُسَامٌ	لِلْعِدَا فَرْدٌ وَغَوْثُ الْأَنَامِ
وَالْفُيُوضَاتُ الْعُلَى كَالْبُحُورِ	وَالْكَرَامَاتُ الدُّنَا كَالْغَمَامِ
تَاجُ أَرْبَابِ الْمَعَالِي سِرَاجُ الْ	دِينِ يُعْلِيهِ بِلَا انْصِرَامِ
حُجَّةُ الْمَوْلَى عَلَى الْمُلْحِدِينَ	نِعْمَةُ الْبَارِي إِلَى مُسْتَهَامِ
نِقْمَةُ الْفُجَّارِ إِنْ لَمْ يُطِيعُوا	رَحْمَةُ الطُّلَّابِ كُلَّ الْمَقَامِ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِ الضَّعِيفِ	أَنْوَرٌ فِيكُمْ فَنَا بِالْغَرَامِ
خُذْ يَدَيْهِ مُنْجِيًا مِنْ بَلَاءٍ	مِنْ وَبَا هَوْلٍ وَظُلْمِ الطَّغَامِ
صَلِّ رَبِّي دَائِمًا بِالسَّلَامِ	فِي رَسُولِ آلِهِ صَحْبٍ حَامِي

١٠ وَمِنْهَا أَنَّهُ وَقَعَ فِي بِلَادِ مَلِيبَارْ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ حَادِثَةٌ شَدِيدَةٌ هِيَ أَنَّ شَيْئًا كَالذُّبَابِ يَدْخُلُ فِي آذَانِ الْإِنْسَانِ، فَإِذَا دَخَلَ تَتَقَرَّحُ فِيهَا أَفْرَاخًا عَدِيدَةً، وَكَانَ كَالْمَجْنُونِ لَا يَنْفَعُهُ دَقَائِقُ حِيَلِ الْأَطِبَّاءِ وَالدَّكَاتِيرِ، وَكَانَ النَّاسُ بَيْنَ مُتَوَكِّلٍ وَرَادِمِ أُذُنَيْهِ وَسَاهِرٍ بِاللَّيْلِ خَوْفًا عَلَى الصَّغِيرِ فَإِذَا دَخَلَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي أُذُنِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَتَوْا بِهِ إِلَى رَوْضَتِهِ بِالْبُكَاءِ، فَيَقْطُرُونَ فِي أُذُنَيْهِ شَيْئًا مِنْ دُهْنِ سِرَاجِ الْمَقَامِ أَوْ يَبِيتُونَهُ هُنَاكَ لَيْلَةً بِلَا تَقْطِيرٍ فَيَرْجِعُ بِالرَّحَاءِ.

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

١١. وَمِنْهَا أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ قَرِيبَ الْمَغْرِبِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعَهَا عَبْدُهَا فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ اِنْحَرَفَ بِهَا عَنْ جَادَةِ الطَّرِيقِ وَرَاوَدَ عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالَ اِجْبَارًا عَلَيْكِ فَقَالَتْ : اُتْرُكْنِي أُعْطِكَ جَمِيعَ حُلِيِّي فَأَخْرَجَتْه وَلَفَّتْهُ فِي مِنْدِيلٍ لِتُعْطِيَهُ ذَلِكَ فَمَا رَضِيَ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَاسْتَغَاثَتْ بِالْغَوْثِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ وَعَضَّتْ كَفَّهُ فَسَقَطَ مَيِّتًا بِقُدْرَةِ الْمَالِكِ، فَزَادَتْ بِهَا حِيرَةً فَاسْتَغَاثَتْ بِهِ ثَانِيًا فَرَأَتْ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ لَدَيْهَا، وَقَالَ أَعْطِنِي الْحُلِيَّ وَاتَّبِعْنِي فَفَعَلَتْ فَلَمَّا وَصَلَا قُرْبَ الْقَرْيَةِ رَدَّ الْحُلِيَّ إِلَيْهَا وَقَالَ اُدْخِلِي الْقَرْيَةَ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا ذَا الْبَهَا فَقَالَ أَنَا الَّذِي اِسْتَغَثْتِ بِهِ فَصَاحَتْ بِأَعْلَى صَوْتٍ فَلَحِقَ النَّاسُ بِهَا فَلَمَّا أَخْبَرَتْهُمْ الْقَضِيَّةَ أَتَوْا إِلَى الْعَبْدِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا مِنْ سُمِّ الْحَيَّةِ.

١٢. وَمِنْهَا أَنَّ كَافِرًا حَائِكًا كَانَ لَهُ عَلَى مُسْلِمٍ دَيْنٌ حَالٌّ، فَأَدَّاهُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَمْ يَكْتُبْ الْكَافِرُ ذَلِكَ فِي دَفْتَرِهِ خِيَانَةً ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ الْأَدَاءَ ثَانِيًا فَأَبَى وَبَيَّنَ الْحَالَ، فَأَنْكَرَ الْكَافِرُ وَادَّعَى عَلَيْهِ عِنْدَ الْحُكُومَةِ فَأَنْكَرَ، فَرَجَى الْكَافِرُ تَحْلِيفَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ الْغَوْثِ الْأَكْبَرِ فِي بَلْدَةِ كُدِنْجِي، فَقَبِلَ الْمُسْلِمُ فَحَضَرَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَدَى الْمَسْجِدِ فَأَبَى أَهْلُ الْبَلْدِ الْمُسْلِمَ عَنِ الْحَلَفِ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْحَقِّ الْمُسْتَنَدِ فَأَبَى إِلَّا الْحَلَفَ، فَقَالَ الْكَافِرُ خُلُّوهُ بِلَا تَعَسُّفٍ فَإِنَّ الْغَوْثَ وَإِنْ مَاتَ لَكِنْ يَحْضُرُ هَهُنَا بِيَقِينٍ، فَلَمَّا شَرَعُوا فِي مُقَدِّمَاتِ التَّحْلِيفِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَعَ عَلَى الضُّلُوعِ الْيُسْرَى لِلْكَافِرِ ضَرْبٌ ثَخِينٌ بَعْدَ دَفْعِ يَدِ الْكَاتِبِ وَمُخْبِرَتِهِ فَسَقَطَ الْكَافِرُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَائِرِينَ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمَتِينِ.

وَمِنْهَا مَا حَمَلَنِي عَلَى إِتْمَامِ هَذَا التَّأْلِيفِ الْأَنِيقِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي دِيَارِ مَلَيْبَارَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَحُكُومَةِ بَرِيطَانِيَا مُنَازَعَاتٌ وَمُقَاتَلَاتٌ شَدِيدَةٌ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

الْهِجْرَةِ الشَّفِيقِ، وَالْهُنُودُ فِي تَأْيِيدِهَا لِمَا جَرَى فِيهِمْ مِنْ شِرَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْقَتْلِ وَالْغَارَاتِ، فَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَةٌ وَغُرِبَ أُخْرَى وَحُبِسَ وَعُذِّبَ أَكْثَرُهُمْ وَحُرِقَ كَثِيرٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَأُخِذَ اَمْوَالُهُمْ وَهُتِكَتْ الْحُرُمَاتُ، فَتَوَسَّلَتْ إِلَى اللهِ بِالْغَوْثِ الْأَعْظَمِ وَتَمَسَّكَتْ بِذَيْلِهِ فَسَلَمَنِي عَنْ جَمِيعِ الْأَذِيَّاتِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ (٣)

الْحَمْدُ لِمَنْ قَدَّرَ خَيْرًا وَخَبَالًا	وَالشُّكْرُ لِمَنْ صَوَّرَ حَسَنًا بِسَنَاءِ
ضَائَتْ مَلَبَارُ بِضِيَاءٍ لِشِفَاءٍ	عَنْ كُلِّ وَبَا مَعْضَل دَاءٍ وَبَلَاءِ
وَالضَّيْرُ وَآفَاتِ وَفِتْنَاتِ زَمَانٍ	وَالظُّلْمِ وَكَيْدٍ وَشُرُورٍ لِعِدَاءِ
أَوْ نُورِ رَشَادٍ وَصَلَاحٍ وَسَلَامٍ	مَعَ فَيْضِ سُرُورٍ وَحُبُورٍ وَمِنَاءِ
مُذْ بَانَ بِنَا بَدْرَ سَمَا غَوْثٌ أَنَامٍ	قُطْبٌ لِزَمَانٍ وَعِمَادٌ لِهُدَاءِ
سَيْفٌ لِعِدَا مُجْلِي فَسَادٍ وَعِنَادٍ	بَحْرٌ لِعَطَاءٍ وَسَنَا مَرْهَمُ دَاءِ
يَا غَوْثٌ خَدِيمٌ دَنِفٌ فِيكَ بِدَاءِ	فِي الْخَلْقِ بُلِيَ عَاقَ مِنَّا أَنْوَرَ نَاءِ
قَدْ طَالَ سِنُوا عَمْرٍ بِهِ يَأْسَ رَخَاءِ	أَعْيَى حُكَمَا الْخَلْقِ تَدَاوَوْا بِدَوَاءِ
يَلْجَا لَكَ يَشْكُو ضَرَارًا إِنَّكَ مِمَّنْ	لَا يَخْذُلُ لَاجِئْ لَهُمْ رَاجِي شِفَاءِ
أَزْكَى صَلَاتٍ وَسَلَامٍ بِرَسُولٍ	آلٍ وَصَحَابٍ تَبِعٍ وَالْعُرَفَاءِ

فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ كَرَامَاتِهِ، وَأَمَّا كُلُّ خَوَارِقِ عَادَاتِهِ فَلَا يُحْصِيهِ إِلَّا الْوَهَّابُ لِعَطِيَّاتِهِ، هَذَا وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لَيْلَةَ الْاَحَدِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ سَنَةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ مِنْ هِجْرَةِ الْاَمِينِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ مِائَةٍ وَسَبْعِ سِنِينَ بِلَا تَحْقِيقٍ

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

وَلاَ تَعْيِينٍ، وَدُفِنَ فِي رَوْضَةِ خَالِهِ السَّيِّدِ حَسَنِ الْجُفْرِي بِمُنْفَرَمَ وَبُنِيَتْ قُبَّةٌ رَفِيعَةٌ عَلَيْهَا، وَلَمْ تَزَلْ جُمْلَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ دَائِمًا لَدَيْهَا، وَثُلَّةٌ بَعْدَ ثُلَّةٍ يَأْتُونَ إِلَيْهَا لِلزِّيَارَةِ وَوَفَاءِ النُّذُورِ وَتَظْهَرُ لَهُمْ كَرَامَاتُهُ كَمَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ بِلَا قُصُورٍ، وَقَدِ اسْتَمَرَّ ذَلِكَ الْحَالُ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ وَيَجْرِي عِنْدَ رَوْضَتِهِ فِي مِثْلِ يَوْمِ وَفَاتِهِ عَمَلُ مَوْلِدِهِ الشَّهِيرِ، وَيَجْتَمِعُ لَهُ نَحْوُ خَمْسِينَ أَلْفَ شَخْصٍ مِنَ الْوَضِيعِ وَالْخَطِيرِ، وَأَعْقَبَ قُدِّسَ سِرُّهُ ابْنًا وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ذُو التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ الْحَبِيبُ دَوْلَتْلُو فَضْلُ بَاشَا أَمِيرُ ظُفَّارٍ، وَبِنْتَيْنِ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةَ تَزَوَّجَتْ بِالسَّيِّدِ الْجَلِيلِ ابْنِ عَمِّهِ حَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مَوْلَى الدَّوِيلَةِ الْحَضْرَمِي ذِي الْفَخَارِ، وَالسَّيِّدَةَ عَلَوِيَةَ الشَّرِيفَةَ تَزَوَّجَتْ بِالسَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُفْرِيِّ الْحَضْرَمِيِّ ذِي الْوَقَارِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَرَحِمَنَا مَعَهُمْ وَحَمَانَا بِهِمْ وَبِأُصُولِهِمْ وَفُصُولِهِمْ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ عَنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالْفِتَنَاتِ وَالْأَذِيَّاتِ وَالرَّزِيَّاتِ وَالْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ، وَغَفَرَ سَيِّئَاتِنَا وَأَحْيَانَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَعَلَنَا فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ وَأَكْمَلِ رَخَاءٍ وَأَمَاتَنَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ وَحَشَرَنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ وَالْهَنَاءِ.

رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْأَعْظَمْ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ	وَآلٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ وَالسَّلَائِلِ
وَلِيٍّ بَدَا كَالشَّمْسِ بَحْرُ الْفَضَائِلِ	وَطُودٌ لِأَسْرَارٍ وَنَهْرُ الْفَوَاضِلِ
وَبَازَ لِأَوْلَادِ الرَّسُولِ وَفَارِسٍ	عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ شَيْخُ الْأَمَاثِلِ
مُرَبِّي عِظَامٍ وَهُوَ غَوْثٌ مُعَظَّمٌ	وَقُطْبٌ لِأَقْطَابٍ رَفِيعُ الشَّمَائِلِ
دَوَاءٌ لِدِينٍ وَهُوَ دَاءُ الْمَعَانِدِ	وَحِصْنٌ مَنِيعٌ قَاطِعٌ لِلْحَبَائِلِ

وَحِرْزٌ لَنَا عَنْ كُلِّ بَلْوَى وَآفَةٍ	وَحِفْظٌ عَنِ الْأَسْوَا وَنَافِي الرَّذَائِلِ
خُصُوصًا لِمَنْ قَدْ كَانَ صَبًّا وَمُلْتَجِي	إِلَيْهِ وَمَنْ نَادَاهُ عِنْدَ الْغَوَائِلِ
بَدَا مِنْهُ لِلْإِحْسَانِ فِينَا الْكَرِيمُ مِنْ	كَرِيمٍ مِنَ الْكُرَمَا عَظِيمُ الْمَنَائِلِ
وَعِنْدَ الدَّوَاهِي وَالْأَذِيَّاتِ دَافِعٌ	وَفِي الضَّنْكِ مِنْهُ سَافِعٌ لِلسَّوَاحِلِ
فَقُلْ مَا تَشَاءُ فِيهِ فَهُوَ مُصَدَّقٌ	سِوَى أَنَّهُ فَرْدٌ عَمِيدُ الْخَصَائِلِ
رِضَاءٌ وَتَرْحِيمٌ وَتَقْدِيسُ سِرِّهِ	عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْلَى دَوَامَ الْعَوَاجِلِ
إِلَهِي بِذَاكَ الْغَوْثِ وَالْوَلَدِ الْأَجَلّ	وَبَاقِي فُصُولٍ وَالْوُصُولِ الْأَكَامِلِ
وَأَنْوَارِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَمُرْسَلٍ	وَأَسْرَارِ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ الْأَفَاضِلِ
عُبَيْدُكَ أَسْوَى الْخَلْقِ أَنْوَرَ يَعْتَصِمْ	بِغَوْثِكَ يَلْجَى مَادِحًا وَالْوَسَائِلِ
مُهَيْمِنُ خَلِّصْ مِنْ بَلَايَا وَآفَةٍ	وَضَنْكٍ وَذُلٍّ ثُمَّ أَدْوَى عَضَائِلِ
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَنَفْسٍ وَعَايِنٍ	وَمِنْ شَرِّ خُوَّانٍ وَشَرِّ الْعَوَاذِلِ
وَمِنْ شَرِّ حُسَّادٍ وَشَرِّ الْعِدَا وَمِنْ	شُرُورِ لِحُكَّامِ الْحُكُومَةِ صَائِلِي
وَسَائِرِ إِنْسٍ ثُمَّ جِنٍّ وَأَهْلَهُ	وَوُلْدًا وَذَا الْقُرْبَى وَصَحْبًا وَمَا تَلِي
بِدَرْسٍ وَتَدْرِيسٍ وَتَصْنِيفٍ نَافِعٍ	أَدِمْهُ وَصِلْ لِلْمُبْتَغِي وَالْمَسَائِلِ
بِيُسْرٍ وَفِي عَيْشٍ هَنِي أَحِبِّهِ وَفِي	صَلَاحٍ وَتَقْوَى وَاخْتِمَنْ بِالدَّلَائِلِ
وَصَلِّ عَلَى طَهَ وَآلٍ وَصَحْبِهِ	وَأَتْبَاعِهِ وَالْمَادِحِي غَوْثَنَا الْعَلِي

الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَ نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَأَنْوَارِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الْكِرَامِ، وَأَسْرَارِ أَوْلِيَائِكَ وَأَقْطَابِكَ الْفِخَامِ،

(c) http://nidaulhind.blogspot.com

خُصُوصًا السَّيِّدِ الْغَوْثِ الْحَبِيبِ عَلَوِيٍّ قَدَّسَ سِرَّهُ رَبُّ الْأَنَامِ، أَنْ تَجْعَلَ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَجْعَلْ مِنَّا وَلَا فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَطْرُودًا وَلَا مَحْرُومًا، وَتَرْزُقَنَا أَعْمَالًا صَالِحَةً تَرْضَاهَا وَتَحْمِيَنَا بِهَا عَنِ الْجَحِيمِ وَتُدْخِلَنَا بِهَا جَنَّةً وَنَعِيمًا، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَتَعْصِمَنَا فِي مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا، وَتَحْفَظَنَا مِنْ شُرُورِ أَعْدَائِنَا، وَشُرُورِ الظَّالِمِينَ وَالْحَاسِدِينَ وَالسَّاحِرِينَ وَالْعَايِنِينَ وَالْخَائِنِينَ وَالْمَارِدِينَ، وَشُرُورِ خُدَّامِ الْحُكُومَةِ وَسَائِرِ الْإِنْسِ وَالْجِنِ اَجْمَعِينْ، وَأَنْ تُحْيِيَنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَخِدْمَةِ الْعُلُومِ النَافِعَةِ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ وَأَكْمَلِ رَخَاءٍ، وَتُمِيتَنَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالتَوْبَةِ وَتَحْشُرَنَا مَعَ النَبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ فِي دَارِ الْهَنَاءِ، اللَهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ لِنَاظِمِ هَذِهِ الْمَنَاقِبِ وَقَارِئِهَا وَمُقْرِئِهَا وَسَامِعِهَا وَحَاضِرِي مَجْلِسِهَا وَالْمُطْعِمِ لِأَجَلِهَا وَصَانِعِ الطَعَامِ وَالشَرَابِ وَخَادِمِهَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، آمِينْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينْ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ

تَمَّ مَوْلِدُ وَلِيِّ اللهِ الْكَرِيمْ

y. nidaulhind.blogspot.com